

01/9) قراءة وتعليق على كتاب امتناع ذوي العرفان بما اشتمل عليه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وعلى آله وصحبه. سماع باسم الله ملح الثلاثاء باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم بارك لنا في شيخنا واغفر له لنا وللسامعين والحاضرين. قال شيخنا رحمه - 00:00:00 الله ورحم المبحث الثلاثاء قال القرآن الكريم كلام الله تعالى غير مخلوق. وفيه عشر مسائل المسائل الاولى من القرآن لغة قال شيخ الاسلام رحمه الله وان اراد بالقرآن مصدر قرأ يقرأ القراءة وقرأنا وقال اردت ان القراءة غير المقوء فلفظ القراءة - 00:00:31 مجمل قد يراد بقراءة القرآن وقد يراد بالقراءة المصدر. والفرقان مصدر فرق فرقان مثل الرجحان والخسنان وكذلك القرآن هو في الاصل قرأ قرأنا منه قوله ان علينا جمعه وقرأنا. فإذا قرأناه فاتبع - 00:00:51 وقرأنا ثم انا علينا بيانه. ويسمى الكلام المقوء نفسه قرأنا. وهو كثير كما في قوله فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. كما ان الكلام هو اسم مصدر هو ما اسم مصدر كلام تكليمها وتكلم تكلما. ويراد به الكلام - 00:01:11 يراد به الكلام نفسه. وذلك لأن الانسان تكلم كان كلامه بفعل منه حركة. وهي وهي مسمى المصدر وحصل عن الحركة صوت يقطع حروفا هو نفس التكلم فالكلام والقول ونحو ذلك تناول هذا - 00:01:31 وهذا ولهذا كان الكلام تارة يجعل نوعا من العمل اذا اريد به المصدر وتارة يجعل قسيما له اذا اريد به اذا اريد ما يتكلم به وهو يتناول هذا وهذا ونحو ذلك تناول هذا ونحو ذلك تناول هذا - 00:01:51

وهو يتناول هذا وهذا في القرآن قد يراد به المصدر وقد يراد به الكلام المقوء. وغالب ما وما يذكر لفظ القرآن انما ما يذكر لفظ القرآن انما يراد به نفس الكلام لا يراد به التكلم بالكلام الذي هو مسمى المصدر. المسألة الثانية معنى القرآن - 00:02:05 قال الشيخ اسامه رحمه الله تعالى ومن الایمان بالله وكتبه والایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود فان الله وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره - 00:02:25 ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله وعبارة عن كلام الابل اذا قرأه الناس اذا قرأه الناس وكتبه بذلك في المصاحف لم يخرج ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قال - 00:02:46 مبلغا مغديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس كلام الله وليس كلام الله الحروف دون المعاني. ولا المعاني دون الحروف قال والقرآن اسم للقرآن العربي بلفظه ومعنىه والقرآن كلام الله غير مخلوق القرآن هو كلام الله - 00:03:06 وكلامه و فعله و علمه وسائل ما يقوم بذاته لا يكون مخلوقا وانما يكون مخلوقه ما كان مباليا له ما كان مبينا له. ولهذا قال السلف والائمة كاحمد وغيره. القرآن كلام الله ليس ببيان - 00:03:26

وقالوا كلام الله من الله المسألة الثالثة القرآن كلام الله تعالى. تمهيد في بيان اثباتات في بيان اثباتات الكلام لله تعالى قال شيخ الاسلام رحمه الله المسلمين يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفته به رسالته من غير تحريف ولا - 00:03:46 عطيني من غير تكييف ولا تمثيل بل يثبتون له ما يستحقه من صفات الكمال وينزهونه عن عن الاكفاء والامثال فلا يعطليون الصفات ولا يمثلون صفة المخلوقات فان المعطل يبعد عدم والممثل يبعد صنم والله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:10

قال وهذا حقيقة التوحيد هو ان لا يشركه شيء من الاشياء فيما هو من خصائصه. وكل صفة من صفات الكمال فهو متصل بها على وجه الله فيه احد ولهذا كان مذهب السلف الامة وائمتها اثبات ما اثبتت به نفسه اثبات - 00:04:30

بات ما وصف به نفسه من من الصفات ونفي موافاة شيء من المخلوقات. والمدح والثناء لا يكون الا في الالباب انه اي الالباب انما يكون بصفات الكمال والكمال انما يكون في الامور الوجودية. واذا كان كذلك فمن المعلوم ان الكلام صفة ان الكلام صفة كمال. كما ان العلم والقدرة والسمع - 00:04:50

البصر صفات الكمال وان المتكلم اكثر من لا يتكلم. والسلف لا ينفون عن الله تعالى صفات سبحانه وتعالى فيجعلونه كالجمادات التي لا تتكلم لا تسمع ولا تبصر بل وفلا فلا - 00:05:14

فلا تكلموا عابديها ولا تهديهم سبيلا ولا ترجع اليهم قولا ولا تهلك لهم ضرا ولا نفعا. وقال الكلام صفتكم الا صفة نقص انما يكون صفة كمال اذا قام به. والذي عليه سلف الامة. وائمتها وجمهورها ان الكلام ان كلام - 00:05:35
الله قائم به كذا وكذلك سائر ما يوصف به من الحياة والقدرة وغير ذلك الدليل على ان القرآن كلام الله تعالى. قال رحمة الله لا يمكن لا يمكن احدا من يؤمن بالتوراة والانجيل - 00:05:55

ان ننكر ان الله تعالى لا ينكر احدا لا يمكن تمام كده اشمعنى ان ينكر ان الله متكلم؟ اي لا يمكن ان ينكر ان الله متكلم احدا. قال رحمة الله لا يمكن احدا من يؤمن بالتوراة والانجيل - 00:06:12

ان ينكر ان الله متكلم وهذه الكتب مملوئة بذلك واهل الملل مطبقون على ذلك. والمقصود انه متكلم حقيقة بكلام يقوم به قال والذي والذي اخبرت به الرسول انه متتكلم بكلام قائم بنفسه هذا هو الذي وهذا هو الذي فهموا عنه - 00:06:44
عنهم اصحابهم ثم تابعوهم باحسان بل علموا هذا من دين الرسول بالاضطراب ولم يكن في صدر الامة وسلف ما ينكر ذلك قالوا انما يتنسب للرب تعالى بما يقوم به من الصفات بما يخلقه في غيره من المخلوقات. فهو الحي العليم القدير السميع البصير الرحيم المتكلم بالقرآن - 00:07:04

وغيره من الكلام بحياته وعلمه وقدرته وكلامه القائم به لا بما يخلقه في غيره من هذه المعالم قال وقال فكل صفة كمال لا نقص فيه فان ربنا يتصل يتتصف به واتصافه بها من لوازم ذاته ولم ينزل موصوفا - 00:07:24

صفات الكمال ذاته هي المستلزمة لصفات لصفات كماله. لا يجوز ان يحتاج في ثبوت صفات الكمال له الى غيره. والكلام صفة فان من يتكلم اكمل مما لا يتكلم كما ان من يعلم ويقدر اكمل من لا يعلم ولا يقدر - 00:07:43
والذي يتكلم بمشيئته وقدرته اكمل من لا يتكلم بمشيئته وقدرته. واكبر من تكلم بغير مشيئته وقدرته ان كان ذلك معقولا ننتقل الى اصول السلف ان يقال اما ان يكون قادرا على الكلام او غير قادر فان لم يكن قادرا فهو الاخرس وان كان قادر ولم يتكلف فهو ساكت - 00:08:01

قال ولناس طرق اخرى في اثباتكم الله متكلما. منها ما في القرآن من اخبار عن ذلك كقوله تعالى قال الله ويقول الله عز وجل قوله وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه - 00:08:21

وما ذكره في القرآن من كلمته وكلماته كقوله تعالى ولو لا كلمة سبقت من رب لقضى بينهم فيما قضى فيما فيه يختلفون وقوله وتمت كلمة رب صدق وعدا وما فيه من ذكر مناداة ومناجاته كقوله - 00:08:41

وناديه من جانب الطور اي من يقربناه نزيلا. وقوله يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجتمع المرسلين؟ واذ نادى رب موسى ان ائت القوم الظالمين. وما في القرآن من ذكر انبائه وقصص وقصصه - 00:09:01

قوله قد انبأ نبأنا الله من اخباركم وقوله نحن نقص عليك احسن القصص وما في القرآن من ذكر حديثه وقوله قوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله الله نزل احسن الحديث كتابا قوله الحق وله الملك يوم - 00:09:21

ثم ينفح في الصور وما فيه من ان القول منه بقوله ولكن حق ولكن حق القول مني لان جهنم الجنة الناس اجمعين واعلم ان الاستدلال على الكلام بمثل هذه السمعيات اكبر من الاستدعاء على السمع والبصر بالسمعيات لان ما اخبر الله به عن نفسه من قوله -

وكلامي ونبيٍّ وقصصي وأمره ونهايه وتكريمه وندائه ومناجاته وامثال ذلك اضعاف اضعاف ما اخبر به من سمعاً بصيراً. وايضاً فانه نوع الاخبار عن كل نوع من انواع الكلام. وثني ذلك وكرره في موضع - [00:10:01](#)

لا ولا يخصى ما في القرآن من ذلك الا بخلافة. وقال رحمة الله ان القرآن كلام الله غير مخلوق وهو كلام الله حيث ابتهل وحيث كتبه [00:10:21](#) قرآن واحد وان تنوعت السور التي يؤتى فيها ويكتب من اصوات العباد ومدادهم فان الكلام كلام الله قاله - لا كلام من بلغه مؤدياً. فإذا سمعنا انما الاعمال بالنيات. قلنا هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لفظه ومعناه مع علمنا ان الصوت صوت مبلغ صوت المبلغ. ونحن اذا قلنا هذا كلام الله لما نسمعه من القارئ. ونرى في الصحف - [00:10:41](#)

لكن الكلام من حيث هو هو ومع قطع النظر عما اقتربنا به البلاغ من صوت المبلغ ومداد ونقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله [00:11:01](#) الاجماع على ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فقال وهذا قول السلف قاطبة من الصحابة -

التابعين الانبياء احسان وسائر ائمة المسلمين. ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال وما هذا مذهب الصحابة والتابعين باحسان من اهل البيت وغيرهم وهذا مذهب ائمة المتبوعين مثل ما لك ابن الثوري والليث ابن سعد والاواعي وابي حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل - [00:11:23](#)

ومحمد بن خزيمة ومحمد بن نصر المرزوقي وابي بكر ابن منذر ومحمد بن جرير الطبرى واصحابهم. ونقل جواب الامام احمد لما ما [00:11:43](#) تقول في القرآن قال ما تقول في العلم فسكت. فقال الامام احمد القرآن من علم الله. وقال قال احمد بن الحسن الترمذى قلت -

احمد ابن حنبل ان الناس قد وقعوا في القرآن فكيف اقول؟ فقال اليك السلام السلام انت مخلوق؟ قلت نعم قال فكلامك منك مخلوق [00:12:03](#) قلت نعم. قال افليس القرآن من كلام الله؟ قال نعم. قال وكم الله من الله. قلت نعم. قال فكيف فكيف قال فيكون من الله شيء -

مخلوق واعتقاد ان القرآن كلام الله غير مخلوق هو من دين الاسلام. قال رحمة الله بان الدين لابد فيه من احد امرین اما [00:12:23](#) يكون الله تعالى تكلم القرآن بسائر كلامه واما ان يكون خلقه في واما ان يكون خلقه في غيره لا يحتمل الامر -

ثالثاً فاذا بطل ان يكون خلقه في غيره من الدين تعين ان يكون القول الآخر من الدين وهو ان الله هو المتكلم به فمنه بدأ ومنه حق [00:12:43](#) القول ومن لدنه نزل وما يدل على ان القرآن كلام الله غير مخلوق مما لقيه ائمة على سبيل ذلك -

قال شيخ الاسلام رحمة الله ما لقيه ائمة على سبيل ذلك قال شيخ الاسلام رحمة الله فلما امتحن الناس بذلك القول بخلق القرآن [00:13:03](#) واشتهرت هذه المحنة وثبت الله من ثبته من ائمة السنة. وكان الامام الذي ثبته الله -

وجعله اماماً للسنة حتى صار اهل العلم بعد ظهور المحنة يمتهنون الناس به فمن وافق او كان سنيناً والا كان بدعاية والامام احمد بن حنبل رحمة الله فثبت انه على ان القرآن فثبت على ان القرآن كلام الله غير مخلوق وكان المؤمنون لما صار الى الشغى بطرسوس - [00:13:21](#)

كتب الى نائبه في العراق اسحاق ابن ابراهيم. فدعا العلماء والفقهاء والقضاء فامتنوا عن الاجابة والموافقة. فاعاد عليه الجواب وكتب شيئاً ثانياً يقول فيه عن القاضيين قاضيين بشر ابن الوليد وعبد الرحمن ابن اسحاق ان لم يجيئ فاضرب - [00:13:41](#) اعناقهما ويقول عن الباقيين لم يجيئوا فقيدهم فاغسلهم الي. فاجاب القاضي وذكر لاصحابهما انهم مكرهان. واجاب اكثر الناس من قبل انهم اجاب اكثر الناس قبل ان يقيدهم لما رأوا الوعيد. ولم يجد ستة انفس فقيدهم. فلما قيدوا اجابوا الباقيين الا الذين احمد بن حنبل - [00:14:01](#)

محمد ابن نوح الليث ابوي فارسلوهما مقيدين اليه. فمات محمد في الطريق ومات المؤمنون قبل ان يصل احمد اليه. وتولى اخوه ابو وتولى القضاء احمد بن ابي جهاد. وقام احمد بن حنبل في الحبس من سنة ثمانية عشرة - [00:14:21](#) الى سنة عشرين ثم انهم طلبوه ونظروه اياماً متعددة دفاع حججه وبين فساده انهم لم يأتوا بهم على ما يقولونه بحجة لا من كتاب

ولا من سنة ولا من اثر وانه ليس له من يبتدع قوله ويلزم الناس بموافقتهم عليهم. ويلزم الناس بموافقتهم عليه ويعاقب - 00:14:41

ومن من خالفهم وانما يلزم الناس ما الزمهم الله ورسوله ويعاقب على من اعاق ومن عصى الله ورسوله. فان الايجاب والتحريم والثواب عقاب التكبير والتفسيق هو الى الله ورسوله ليس لاحد في هذا الحكم. القرآن تكلم الله به واليه يعود. قال - 00:15:01

شيخ الاسلام رحمه الله القول في الصفات كالقول في الذات فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله فاذا كان له ذات حقيقة لا تماثل واذا كان له ذاته حقيقة لا تماثل الزواج. حقيقة فاذا كان له ذات - 00:15:21

لا تماثل الزواج فذات متصفه بصفات حقيقة لا تماثل صفات سائر الذوات والقول في بعض في بعض الصفات كقولي في الذات في كالقول في بعض وقال قال وان قول السلف منه بدأ لم يريد بانه لم يريد به انه - 00:15:41

ذاته وحل في غير بل وسائل صفاتة لا تفارقه فلا تنتقل الى غيره فكيف يجوز ان يفارق ذات الله كلامه او غيره من صفاتة بل بل قالوا منه بدأ اي هو المتكلم به ردا على المعتزلة - 00:16:01

وغيرهم الذين قالوا بدأ من المخلوق الذي خلق فيه. قال وقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانه صفة الله منه بدأ قولا واليه يعود حكمها. والاضافة الى الله تعالى نوعان. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:16:18

فان كان المجرور بها عينا يقوم بنفسه لم يكن صفة لله كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في يرضي جميع منه قوله وقوله في المسيح وروح منه. وكذلك ما يقوم به ما يقوم بالاعيان قوله. وما بكم من - 00:16:38

من نعمة فمن الله. واما اذا كان المجرور بها صفة ولم يذكر لها محل كان صفة لله كقوله ولكن حقا ولكن حق القول مني. فمعنى منه اي غير بائن من الله فان الجهمية واتباعهم واتباعه من المعتزلة قالوا - 00:16:58

ان القرآن بائن من الله وكذلك سائر كلامه. ولا يصح عندهم ان يوجد من كلام الله من من الله كلام يقوم به في الحقيقة وقال اهل الجماعة اي بل القرآن غير بائن من الله وانما هو موجود منه وقائم به. فقد بين في غير موضع ان - 00:17:18

الكتاب والقرآن العربي منزل من الله وهذا معنى قول السلف منه بدأ فان الذين قالوا انه قالوا خلقه في غيره فبدأ من ذلك المخلوق قال السلف منه بدأ اي هو المتكلم به لم يخلقه في غيره. قال ومعنى قوله اليه يعود انه يرفع من الصدور والمصاحف. فلا يبقى في - 00:17:38

صدور منه اية. ولا منه حرف ولا منه حرف كما جاء في عدة اثار. اليه يعود اي يسرى اليه. فلا يبقى في المصاحف منه حق ولا في الصدور منه اية. كلام الله صفة ذات باعتبار والصفة فعلا باعتبار اخر. قال رحمه الله من اهتدى في هذا الباب الى الفرق بين النوع والعين - 00:17:58

تبين له فصله تبين له فصل الخطأ من الصواب في المسألة في مسألة الافعال ومسألة والخطاب وقال الجمهور من اهل الحديث والكلام والفقه والتصوف وغيرهم فيقولون لا منافاة بين كونه اي الكلام صفة ذات - 00:18:18

من صفة فعل فان الاقسام ثلاثة. احدها ما توصف به الذات. مع عدم تعلق القدرة والمشيئة به كالحياة والثاني ما يكون مخلوقا بابن عن الله فهذه هي المفعولات المخلوقات والثالث ما يقوم بذاته وهو من الفعلية لتعلقه بالمشيئة والقدرة. والكلام من هذا الضرب. وقال ايضا فالفرق بين دام - 00:18:38

من بين دوام النوع ودوام الشيء المعين وقدمه يكشف الحجاب عن الصواب. وفي هذا الباب الذي اضطراب فيه اولو الالباب فصاروا يحملون ما يسمعونه من الكلام على عرفهم فغالط كثير منهم في فهم كلام السلف والائمة بل وفي فهم بل وفي - 00:19:04

فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والواجب على من اراد ان يعرف مراد المتكلم ان يرجع الى لغته. وعادته التي يخاطب بها لا يفسر مراده بما اعتاده هو من الخطاب - 00:19:24

قال وقول احمد لم ينزل غفورة موافق لما قلناه. لانه قال لم ينزل متكلما اذا شاء ولم يقل لم ينزل مكلما اذا شاء اذا يبين ذلك ان احمد

رضي الله عنه قال في الموضع الآخر لم ينزل الله متكلما عالما غورا ذكر الصفاء - 00:19:39

ذكر الصفات الثلاث الصفة التي فيه هي قديمة واجبة وهي العلم. والتي هي جائزة متعلقة بالمشيئة هي فهذا متفق عليهما وذكر

ايضا التكلم وهو القسم الثالث الذي فيه نزاع وهو يشبه العلم من حيث هو وصف قائم به - [00:19:59](#)

لا يتعلق بالمخالوق ما الفرق من قول لم ينزل المتكلم اذا شاء ولم ينزل مكلما اذا شاء لا لم ينزل مكلما وصف للذات متكلما وصف لل فعل ويشبه المغفرة من حيث هو متعلق بمشيئته كما فسره في الموضع الآخر. فعلم ان قدمه احسن الله - [00:20:19](#)

فعلم ان قدمه عند انه لم ينزل اذا شاء تكلم واذا شاء سكت لم يتجدد له وصف القدرة على الكلام التي هي صفة كما ويتجدد وصف القدرة على المغفرة. وان كان الكمال هو ان يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء. وقال قال الامام احمد - [00:20:53](#)

الله ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء ولا نقول انه كان ولا يتكلم حتى خلق الكلام ولا نقول انه قد كان لا يعلم حتى ان خلق علم ولا نقول انه قد كان ولا قدرة حتى خلق لنفسه قدرها. وقال ايضا - [00:21:13](#)

السلف وائمه السنة يقولون انه صفة ذات وصفة فعل وهو يتكلم بمشيئته وقدرته. كلاما قائما بذاته وهو وهذا هو المعقول من صفة الكلام لكل متكلم. فكل من وصف بكل من وصف بالكلام كالملائكة والبشر والجن وغيرهم - [00:21:31](#)

فكلامهم لابد ان يقوموا بأنفسهم وهم يتكلمون بمشيئتهم وقدرتهم. وما يدل على انه تعالى متكلم الا ذي ويتكلم متى شاء ما يأتي.

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فمن المعلوم ان من يتكلم بقدرته ومشيئته فهو اكمل مما لا يتكلم بمشيئته وقدرته. بل يكون الكلام المعين لازم - [00:21:51](#)

لذاته ومن المعلوم ان من لم ينزل متكلما يشاء فهو اكمل من كان لا يمكنه الكلام ثم صار يمكنه. وبالجملة فكون المتكلم اذا شاء كما هو قول اهل الحديث مبني على مقدمتين على انه تقوم به الامور الاختيارية وان كلامه لا - [00:22:11](#)

نهاية قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لان نفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا وقالوا لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة اذفر ما نفذت كلمات الله. ونفذت كلمات الله - [00:22:31](#)

الله عزيز حكيم. وقد قال غير واحد من العلماء الا ان مثل هذا الكلام يراد به الدلالة على ان كلام الله لا ينقض ولا ينفذ ولا نهاية له وقال رحمة الله فان السلف وائمه السنة والحديث يقولون متكلم بمشيئته وقدرته وكلامه ليس بمخالوق بل كلام - [00:22:51](#)

صفة له قائمة بذاته ومما ذكر ان ذلك قول ائمة السنة ابو عبد الله بن منده وابو عبد الله بن حامد وابو بكر بن ابو بكر وابو عبد العزيز واسمعائيل الانصاري وغيرهم وكذلك - [00:23:11](#)

ذكر ابو عمر ابن عبدالبر نظير هذا في الاستواء وائمه السنة كعبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل والبخاري وعثمان بن سعيد الدارمي ومن لا يحصى من الائمة ذكره حرب بن اسماعييل الكرمانى عن سعيد بن المنصور احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم - [00:23:28](#)

اهل السنة والحديث وسائر اهل السنة والحديث. متفقون على انهم متكلم بمشيئته وانه لم ينزل متكلما اذا شاء وكمي ونحن لا نقول

كلم موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق. بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء. كما انه سبحانه - [00:23:48](#)

وتعالى يأتي في ظلل من الغمام وامثال ذلك في القرآن والحديث كثيرة يبين الله تعالى انه اذا شاء فعل ما اخبر عنه من تكليم وافعاله القائمة بنفسه وافعاله القائمة بنفسه. وما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره - [00:24:08](#)

وليس من ذلك شيء مخلوق والقرآن فيه من الآيات تدل على هذا الاصل. واما الاحاديث فلا تحصى وهذا قول ائمة السنة والسلف وجمهور العقلاة. ولهذا قال الامام عبدالله بن المبارك والامام احمد بن حنبل وغيرهما لم - [00:24:28](#)

ينزل متكلما اذا شاء وكيف شاء وهذا قول عامة اهل السنة. تنبئها التنبئه الاول قال شيخ الاسلام رحمة الله انه يتكلم بمشيئته وقدرته وكلامه هو حديث وهو احسن الحديث وليس بمخالوق ويسمى حديثا وحادثا. وهل يسمى محدثا على قولين؟ من كان عادة -

- [00:24:48](#)

انه لا يطلق ارض محدث اللفظ المحدث الا على مخلوق منفصل كما كان هذا الاصطلاح مشهور عند المتناظلين الذين تناظرروا في القرى في الامام احمد رحمة الله وكانوا لا يعرفون للمحدث معنى الا مخلوقا منفصل. فعلى هذا الاصطلاح لا يجوز عند اهل السنة ان يقال القرآن محدث - [00:25:08](#)

بل من قال انه محدث فقد قال انه مخلوق. والنزاع في ذلك بين اهل السنة اللغطي فانهم متفقون على انه ليس المخلوق منفصل

ومتفقون على ان كلام الله قائم بذاته. وان الله يتكلم بمشيئته وقدرته. وقال ايضا فهو محدثا وحادثا باتفاق - 00:25:28
اهل اللغة. واما ان كل حادث ومعجز فهو مخ هو مخ فهذا مما تنازع فيه اهل الكلام والنظر واللغة لا
يوجب ان يكون كل ما كان حادثا يسمى مخلوقا. لأن المخلوق هو الذي خلقه غيره. والخلق يجمع معنى - 00:25:48
الدعوة معنى التقدير. وكان القرآن ينزل شيئا فشيئا مما تقدم نزوله فهو متقدم متقدم على ما تأخر نزوله وما تأخر محدثا بالنسبة الى
ذلك المتقدم. ولهذا قال ما يأتيهم من ذكر من رب محدث. فدل ان - 00:26:08

الذكر منه محدث اي جديد ومنه ما ليس بمحدث. وقال رحمة الله والاطلاقات قد توهم خلاف المقصود. فيقال ان اذا اردت نقولك
محدثا او مخلوق منفصل عن الله فهذا باطل لان قوله ان اردت بقولك محدث انه كلام الله تكلم به بمشيئته - 00:26:28
بعد ان لم يتكلم به بعينه وان كان قد تكلم بغيره قبل ذلك مع انه لم ينزل متكلما اذا شاء فانا نقول بذلك فهو الذي دل عليه الكتاب
والسنة وهو قول السلف واهل الحديث التتبلي الثاني قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اذا قيل كلام الله قديم بمعنى لم -
00:26:48

لم يصل متكلما بعد ان لم يكن متكلم ولا كلامه مخلوق ولا معنى واحد قائم بذاته لم ينزل بل لم ينزل متكلما اذا شاء هذا كلام صحيح.
والسلف اذا قالوا ان كلامه قديم وانه ليس بحادث ولا محدث. يريدون نوع الكلام. اذا اذ لم ينزل - 00:27:13
يتكلم اذا شاء وان كان كلام العين يتكلم به اذا شاء. نفي التشبيه في صفة الكلام. قال رحمة الله تعالى ان الصفات ان الصفات كالذات.
ان صفاتي ان الصفات كالذات فكما ان ذات الله تعالى ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاته - 00:27:33
ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق
فقد ضل في عقله ودينه. وما احسن ما قال لك الجهمي كيف استوى او كيف ينزل الى سماء الدنيا او كيف يداه -
00:27:57

ونحو ذلك فقل له كيف هو في ذاته؟ فإذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكنه الباري تعالى غير ومعلوم للبشر فقل له فالعلم بكيفية
الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف. فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة - 00:28:17
كيفية صفة لموصوف لم تعلم كيفية موصوف. وقال والتفاوت الذي بين صفات الخالق والمخلوق اعظم من التفاوت بين ادنى المخلوق اعلاها.
فإذا كان سمع التابعين لكتاب النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة. ليس كسمع الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم -
00:28:37

فسمع كلام الله من الله فسماع كلام الله من الله ابعد من ممارسة من مماثلة سماع شيء لشيء من مخلوقات وقال فإذا كان هذا الفرق
ثابتة في كلام المخلوق مسموع ومبغا ومبغا عنه فثبتوه في - 00:28:57
اولى واحرى فانه ليس كمثل شيء لا او شيء ليس في ذاته لا في صفاته ولا في افعاله. ولا يمكن ان تكلمه به وسماعه مما
يعرف له نظير ولا مثال. ولا يقاس ذلك بتكلم النبي صلى الله عليه وسلم وسماع كلامه منه فان - 00:29:17
النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بما يكتننا ان نعرف صفاته والرب والرب تعالى لا مثال له. وهو ابعد عن مماثلة المخلوقات اعظم من بعد
المماثلة للمخلوقات ادناها. قال رحمة الله فيما نقل عن الامام احمد رحمة الله. واما قوله ان الكلام لا - 00:29:37
اما قوله ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان. فنقول اليك الله قال للسموات والارض يا طوعا انطراها قالنا اتينا
طائعين اتراءها انها قالت في جوف وفم وشفتين ولسان؟ وقال وسخرنا مع داود - 00:29:57

يسبح اتراءها انها يسبحن بجوف وفم ولسان وشفتين؟ ولكن الله انطقها كيف شاء وكذلك الله تكلم كيف شاؤوا من غير ان يقول
بجوف ولا فم ولا شفتين ولا لسان. قلت لابي عبدالله الله يكلم عبدي - 00:30:17
يوم القيمة؟ قال نعم فمن يقضى بين الخالق الا الله عز وجل؟ يكلم عبده ويسأله الله متكلم لم ينزل الله يأمر بما
يشاء ويحكم وليس له عدل ولا مثل كيف شاء وانى شاء - 00:30:37
المسألة الرابعة مسألة اللفظ بالقرآن. قال شيخ الاسلام رحمة الله وقال ابو محمد ابن ابو محمد ابن قتيبة الدينوي رحمة الله لم يختلف

أهل الحديث في شيء من الاعتقاد إلا في مسألة اللفظ. وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك الفاظ المشتركة. واهواء -

00:30:57

النفوس حصل بسبب ذلك نوع من الفرقه والفتنه. وقال لما ظهر نوع من الفرقه احسن ما عليك نوع من الفرقه والفتنه. الفرقه وصف للافترق. والفرقه اسم للفئة عرفت الفرق؟ نعم شيخ ذو الفنون تحت في الحاشية هو لقب بهذا ولا؟ هذى ارقام غالبا من عندي -

00:31:17

نعم حتى لما مثلا هو شيخ الحنابلة في زمان هو العلامة الشيخ الحنابل. هو شيخ الاسلام الحافظ الامام هذه الالقاب انا احاول اجيبيها تحكم على الرجل من اول ولذلك اذا كان رجل صوفي يقول هو المتكلم الصوفي اذا كان فلسفياً الصوفي -

نعم لا شك وقال لما ظهر القول بان القرآن كلام الله غير مخلوق اطفأ الله نار الجهمية المعطلة طارت طائفة صارت طائفة يقولون كلام الله الذي انزله مخلوق عن ذلك باللفظ فصاروا يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة او -

00:32:18

تلاوتنا او قرآن قراءتنا مخلوقة. وليس مقصودهم مجرد كلامهم وحركاتهم بل يدخلون في كلامه نفس كلام الله الذي نقرأ المسألة الخامسة الالفاظ المجمعة في الباء قوله فيه فعله ويدخل فيه صوته فإذا قيل لفظ -

00:32:42

او تلاوة او قراءتي غير مخلوقة او هي اشعر بذلك ان فعل العبد وصلته قديم وان من قام به المعنى هو عين ما قام بالله من المعنى والصوت. واذا قيل لفظي بالقرآن او تلاوة من القرآن -

00:33:03

او لفظ القرآن او تلاوته مخلوقة او التلاوة غير متلو او القراءة غير المقوء افهم ذلك ان حروف القرآن ليس منك ليست من كلام الله بحال او وان نصف القرآن كلام الله -

00:33:21

ونصفه كلام غيره وافهم ذلك ان قراءة العبد للقرآن مبادنة للمقوء العبد. وتلاوته مبينة لمتلوه وافهم ذلك ان نزل الينا ليس هو كلام الله لهذا قالوا ابو محمد ابن قتيبة في كتابه ولهذا قال ابو محمد ابن قتيبة في كتابه الذي الفه في بيان اللفظ -

00:33:34

ان قراءة ان قراءة قرآن ان القراءة قرآن وعمل. طبعا الكتاب مطبوع. كتاب ابن قتيبة مطبوع. ما اسموش؟ محقق اه اللفظ مسألة اللفظ سنة اللفظ بالقرآن. نعم. هو الاختلاف في اللفظ الاختلاف -

00:33:54

سبحان الله مدري ليش ما ذكرت النمل لأنك كاتبني وانظر الاختلاف في اللفظ صارت عشرين. في الحاشية رقم ثلاث صفحه ست مئة وثلاث. هذه يدل على انها مطبوعة لا شسمه؟ الاختلاف في اللفظ -

00:34:18

ما ذكرت وين مطبوع؟ معناه اكثير من طبع اذا اكثير من طبع ما نعم قال ولهذا قال ابو محمد بن قتيبة في كتابه الذي الفه في بيان في بيان اللفظ ان القراءة قرآن وعمل لا يتميز احدهما عن -

00:34:55

الاخير فمن قال انها قرآن فهو صادق من حلف انها عمل فهو باق. واطحطا من اطلق عنه قراءة مخلوقة واطحطا من زعم انها غير مخلوقة ونسبهما جميعا الى قلة العلم. قال ونفس اللفظ والتلاوة القراءة والكتابة ونحو ذلك لما كان يراد -

00:35:15

المصدر الذي هو حركات العباد ما يحدث وما يحدث عنها من اصواتهم وشكل المداد ويراد به نفس الكلام الذي يقرأه التالي ويتلوه يلفظ به ويكتبه ما احمد وغيره من اطلاق النفي والاثبات. وقال احمد نقول والقرآن كلام الله غير مخلوق. حيث تصرف -

00:35:35

اي حيث تلي وكتب حيث تصرف حيث اي حيث تلي وكتب وقرئ مما هو في نفس الامر كلام الله فهو كلامه وكلام وكلامه غير مخلوق وما كان من صفات -

00:35:55

العباد وافعالهم التي يقرأون ويكتبون بها كلامهم كاصواتهم. ومداد كاصواتهم ومدادهم فهو مخلوق. ولهذا من لم يهتدى الى هذا الفرق يحار فانه فانه معلوم ان القرآن واحد ويقرأ خلق كثير. والقرآن لا يكثر في نفسه بكثرة قراءته قراء -

00:36:15

وانما يذكر انما يكثر ما يقرأون به القرآن. فما يكثر ويحدث في العباد فهو مخلوق والقرآن نفسه لفظه ونفس لفظه معناه الذي تكلم الله به وسمعه جبريل من الله وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم من الناس وانذر به الامم -

00:36:35

قرآن واحد وهو كلام الله ليس بمخلوق. ان لفظ الحكاية اذا اطلق يراد به انه اتى بكلام يشبه كلامه. كما يقال هذا يحاكي هذا وقد هذا

وقد قد حكى هذا وهذا قد حكى هذا لكن قد يقال فلان قد حكى هذا الكلام عن فلان كما يقال رواه عنه وبلغه عنه ونقله عنه -

00:36:55

وحدث به عنهم، ولهذا يجيء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه. فكلما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله فقد حكاه عنه ورواه عنه. فالسائل اذا قال للقارئ هذا يحكي كلام الله ويحكي القرآن فقد يفهم منه انه -

00:37:15

بكلام يحاكي به كلام الله وهذا كفر. وان اراد انه بلغه وتلاه فالمعنى صحيح. لكن ينبغي تعبيره لكن ينبغي تعبيره بما لا يدل على معنى باطل. فيقول قرأه وتلاه وبلغه واداه. ولهذا اذا قيل يحكي القراءات السبع ويرويها وينقلها لم ينكر ذلك -

00:37:35

انه لا يفهم منه الا تبليغها لا انه يأتي بمنتها وقول وكذلك قول قائل هذا نفسك كلام الله وعین كلام الله هذا الذي في المصحف هو عین كلام الله ونفس كلام الله وامثاله وامثال هذه العبارة. هذه مفهومها عند الاطلاق في في فطر -

00:37:55

انه كلام الله لا كلام غيري وانه لا زيادة فيه ولا نقصان فان من ينقل كلام غيره ويكتبه. في كتاب قد يزيد فيه وينقص كما جرت عادة في كثير من المكاتب الملوك وغيرها. فإذا جاء كتاب السلطان فقيل هذا الذي فيه كلام السلطان يعنيه لا بلا زيادة ولا -

00:38:15

اطفال يعني لم يزد فيه الكاتب ولا نقص وذلك معنى قولهم هذا كلامه يعنيه وهذا نفس الكلام لا يريدون ان هذا هو صوته لا يريد ان هذا هو صوته وحركاته وهذا لا يقوله عاقل ولا يخطر ببال عاقل ابدا -

00:38:35

انتزار الناس في اثبات لفظ الحلول ونفيه عنه. وهل يقال ان كلام الله حال في المصحف؟ او حال في الصدور. وهل يقال كلام الناس المكتوب حال في المصحف او حال في قلوب حافظيه ونحو ذلك. فمنهم طائفة النفت الحلول كالقاضي ابي يعلى وامثاله -

00:38:53

وقالوا ظهر كلام الله في ذلك ولا نقول حل لأن الحلول صفة الخالق والخلق هكذا مكتوب شوف هذا -

00:39:13

لان حلول صفة الخالق في المخلوق وحلول القديم في المحدث مقتنع مو قادرهم من الحلول ولا هو من الصوفية يا شيخ. عنده كان متكلما عرفت ثم رجع الى مذهب السلف. نعم. واحد ولا اثنين -

00:39:32

ابو يعلى وابن ابي يعلى في فرق بينهم. ابو يعلى وابن ابيه. ابن ابي يعلى هو صاحب المسلم بنبيان صاحب الطبقات طبقات الحلال. اللي جا عليه تكملا ابن رجب وابو يعلا كان في الاول متكلما. ثم رجع الى مذهب السلف -

00:39:55

حتى وصف انه بالغلو في الاثبات نعم وجمع اشياء لم تثبت في صفات وحطها في كتابه ابطال التأمينات. اللي حققه الشيخ محمد حمود النجدي. نعم قال اوحال في قلوب حافظين ونحو ذلك فمنهم طائفة النفس الحلول كالقاضي ابي يعلى وامثاله وقال -

00:40:19

ظهر كلام الله في ذلك ولا نقول حل لأن حلول صفة الخالق في المخلوق او حلول القديم في المحدث ممتتنع القول بان كلام الله حال في المصحف كابي اسماعيل الانصاري الملقب بشيخ الاسلام وغيره وقالوا ليس هذا هو الحلول -

00:40:45

يزور الذين نفيتاه بل نطلق القول بان الكلام في الصحيفة ولا يقال بان الله في الصحيفة او في صدر الانسان كذلك كنقولو

بان كلامه حال في ذلك دون حلول ذاته. وطائفة ثلاثة كابي علي ابن ابي موسى وغيره قالوا لا نطلق الحلول -

00:41:05

دون اثباتك بان اثبات ذلك يوهם انتقال صفة الرب الى المخلوقات. ونفي ذلك ونفي ذلك يوهם نفي نزول القرآن الى الخلق فنطلق ما اطلقته النصوص ونمسمك عما في اطلاقه محظوظ. لما في ذلك من الاجمال. واما قول القائل ان قلت ان -

00:41:25

نفسك ان هذا نفس كلام الله فقد قلتم بالحلول. وان قلتم غير ذلك قلتم بمقاتلتنا. فجواب ذلك ان المقالة المنكرة هنا تتضمن ثلاثة امور

فاذما زالت لم يبقى منكر احدها -

00:41:45

من يقول ان القرآن العربي لم يتكلم الله به وانما احدثه غير الله كجبريل ومحمد والله خلقه في غيره الثاني قول من يقول ان كلام الله ليس معنا واحدا. ليس الا. الثاني قول من يقول ان كلام الله ليس الا معنى واحدة -

00:42:02

والامر والنهي والخبر وان الكتب الالهية تختلف باختلاف العبارات لا باختلاف المعاني. فيجعل معنى التوراة والانجيل والقرآن واحدا.

وكذلك معنى آية الدين آية الكرسي كما يقول ان معانى اسماء الله الحسنى بمعنى واحد فمعنى العليم والعليم والقدير والرحيم والحكيم معنى - 00:42:22

واحد فهذا الحال في اسمائه وصفاته واياته. الثالث قول من يقول انما بلغته الرسول عن الله من المعنى والالفاظ ليس سوى كلام الله وان القرآن كلام التالى لا كلام رب العالمين. فهذه الاقوال الثلاثة باطلة باي عبارة عبر - 00:42:42

واما قول من قال ان القرآن العربي كلام الله بلغه عن انه ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه تار يسمع الله وتارة من رسله مبلغين عنه وهو كلام الله حيث تصرف. وكلام الله حيث تصدق - 00:43:02

وهو كلام الله حيث تصرف حيث تصرف كذا يا شيخ وقال وكلام الله تكلم به لم يخلقه في غيره ولا يكون كلام الله مخلوقا ولو قرأتها الناس وكتبوا وسمعوا و قال مع ذلك ان افعال العباد واصواتهم وسائر صفاتهم مخلوقة فهذا لا ينكر لا ينكر عليه. واذا نفى - 00:43:22

واراد به انه صفة واراد به ان صفة الموصوف لا تفارقه وتنتقل الى غيره فقد اصاب في هذا المعنى. لكن عليهم ان يؤمن ان القرآن العربي كلام الله تعالى وليس هو ولا شيء منه كلاما لغيره. ولكن بلغته رسنه - 00:44:01

واذا كان المخلوق يبلغ عنه مع العلم بانه كلام بانه كلامه وحروفه ومعانيه. ومع العلم بان شيئا من صفات لم يفارق ذاته فالعلم بمثل هذا في الكلام في كلام الخالق اولى. واظهر والله اعلم. ومن ومنار واذا كان المخلوق يبلغ عنه - 00:44:21

المخلوق يبلغ عنه مع العلم بانه كلامه حروفه ومعانيه ومع العلم ان شيء من صفات لم يفارق لا تكفى العلم بمثل هذا الكلام الخالق اولى واظهر. قال ومثار الشبهة ان اسم القدر والامر والشرع يراد بهما - 00:44:41

ويراد به المفعول في قوله وكان امر الله قدرنا مقدورا. فالمراد به المراد به المأمور به المقدور وهذا مخلوق اما في قوله ذلك امر الله انزله اليكم فامرته كلامه اذا لم ينزل اليها الفاعل التي امرنا بها وانما انزل القرآن وهذا - 00:45:01

قوله ان الله يأمركم ان ان تؤدوا الامانات الى اهلها فهذا الامر هو كلامك. ويقال هو فيقال هو كلام الله وصفته مسموعا من المبلغ عنه لا منه. النفي والاثبات بدون هذا التفصيل يوهم اما انه كلام الله مسموعا منه او - 00:45:21

انه ليس كلام الله بل كلام الله المبلغ عنك بل كلام المبلغ يعني. بل كلام المبلغ عنه. وكلا القولين خطأ وقع في كلام الطائفتين من الناس فهذا موضع يجب ان ان تفسر هذه الموضع يجب ان تفسر الالفاظ المجمعة بالالفاظ المفسرة المبينة وكل لفظ - 00:45:41

يتحمل حقا وباطن فلا يطلق الا مبينا به المراد الحق الا مبينا به المراد الحق من دون الباطل وقد قيل اكثر اختلاف العقلياء من جهة اشتراك الاسماء. وكثير من نوع وكثير من نزع الناس في هذا الباب هو من جهة الالفاظ المجملة. التي - 00:46:06

ومنها هذا معنى يثبته الذي يفهم منها هذا معنى يثبته ويفهم منه الآخر ومعنى ينفيه. ثم النفاية يجمعون بين كحلق يجمعون بين حق وباطل مثبتة والمثبتة يجمعون بين حق وباطل. هذا هذه قاعدة كثير من - 00:46:26

نزاع الناس ليس فقط في هذا الباب في كل باب بسبب الاجمالات. خصوصا من اصولهم واحد الذي يؤمن بالكتاب والسنة على فهم السلف ثم يقع بينهم نزاع فهذا قطعا سبب النزاع انما هو الالفاظ الموجودة. الكلام - 00:46:46

لم؟ لأن هو متفق معك على الاصل. فإذا وقع بينك وبينه نزاع اذا معنى هذا ان النزاع سببه للاظاظ مجمع بقول كلام المجمع والعبارات المجملة الاحكام المجملة لهذا لا ينبغي في وقت وقوع وجود الفتنة التكلم بلا الفاظ - 00:47:08

لا نفيا ولا اثبات اما ان نتكلم بكلام مفصل فنزيلاليس واما ان نسكن والا فان هذا يزيد من الفتنة فتننة. اجمع يا شيخ ها؟ اجمع. لفظ سمعته يقول الافضل ان اقول في - 00:47:31

ان نقول الكلام كلام الباري والصوت صوت القائم هذا هو التفصيل في المعنى هذا هو التفصيل بالكلمة هذى شيخ آآ سهيلة وكلام الشيخ حافظ. ابو حكم في في السلم الصوت والاذحان صوت القاري لكن ما المتلوه قول بعد - 00:47:55

المسألة السادسة بيان اللفظ والملفوظ. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الامام احمد وغيره من الائمة لم ينكروا قول القاء اللفظ القرآن

مخلوق او غير مخلوق لكون اللفظ الطرح فان لكون اللفظ الطرح فانه لو كان كذلك كما ان لما انكر الا مجرد ما يتصرف من حروف

لفظ - 00:48:21

لفظ يلفظ وليس كذلك بل انكر على من قال التلاوة والقراءة مخلوقة وعلى من قال التلاوة وقراءة غير مخلوقة. لا جواز قول المسلمين قراءة وتلوته ايضا فانه يجوز ان يقال لفظت تلقي الكلام وتلتفظت به كما قال تعالى فما يلفظ ما يلفظ من قول الا لديه -

00:48:42

عديدة ولكن الامام احمد وغيره من الائمة السنة قالوا من قال اللفظ بالقرآن وتلاوته وقراءة مخلوقة فهو جهمي ومن قال وغير مختلفاً ومبتدأ لان اللفظ والتلاوة والقراءة يراد به مصدر لفظ يلفظ لفظاً ومصدر قرأ يقرأ قراءة وتلا يتلوا تلاوة -

00:49:02

ومسمى المصدر هو فعل العبد وحركاته ليس هو بقديم باتفاق ليس هو بقديم باتفاق سلف الامم وائمتها يراد بالتلاوة والقراءة واللفظ نفسه القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم -

00:49:22

الذى هو كلام الله فاللفظ يراد به مصدرا لفظاً ويراد به اللفظ ويتراد باللفظ الملفوظ به. وهو نفسه الحروف هذا التصريف الثاني هو الاصح تشكيلا من اول غلط -

00:49:39

لفظ يلفظ لفظاً هناك غلط لفظ يلزم لان الله يقول وما يلفظ من قوله ما يلفظ لفظ يلفظ مو يلفظ فقال رحمة الله من قال لفظ القرآن غير مخلوقة او تلاوة او اردت به ان القرآن غير مخلوقة لا نفس حركاته -

00:49:58

قيل له لفظك هذا بدعة وفيه اجمال وابهام وان كان مقصودك صحيحاما كما يقال لمن قال لفظ مخلوق اردت شيئاً ان فعلي مخلوق لفظك ايضاً بدعة وفيه اجمال وابهام وان كان مقصودك صحيحاما. تنبيه اطلاق تنبيه اطلاق لفظ -

00:50:27

القرآن على نفسك على نفس الكلام اكثر من اطلاقها على نفس على نفس التكلف. وكذلك لفظ الكلام والقول والقصص والقصص يراد به نفس الكلام اكثر مما يراد بها فعل المتكلم -

00:50:47

يا شيخ الكلام تكلم مصدر فعلي الكلام او الكلم مصدر ذاتي. نعم قال والمداد الذي في المصحف لم يكن احد من السلف يتوقف في ذلك بل كل المتفقون على بل كل متفقون ان اصوات العباد -

00:51:03

والمداد كله مخلوق وكلام الله الذي يكتب بالمداد غير مخلوق المسألة السابعة سبب النزاع في مسألة اللفظ قال الشيخ الاسلامي رحمة الله ومنشأ النزاع بين اهل الارض والاضطراب العظيم والاضطراب العظيم الذي لا -

00:51:27

قاد ينضبط في هذا الباب يعود الى اصله الى اصلين مسألة تكلم الله. المبحث بالكامل من اوله الى اخره لا تجده في اي كتاب من كتب علوم القرآن وهذا يعني مبحث جديد يضاف الى مباحث علوم القرآن. نعم -

00:51:47

مع مسائله العشرة مسألة تكلم الله بالقرآن وسائله كلامه ومسألة تكلم العبد بكلام الله. قال والله تكلم بالقرآن بحروف ومعانيه بصوت ونادي موسى بصوت نفسه كما ثبت في الكتاب والسنة واجماع السلف. صوت العبد ليس هو صوت ربطة ولا مثل صوته فان -

00:52:08

الله ليس كمثله شيء لا في ذاتي ولا في صفاتي لا هذه من اول ما قرأت والى الان وانت تجعلها نافية للجنس لا تأتيها في مجلس تأثيري بمعنى ليس ولا مثل صوته -

00:52:31

لا تجعلها لنا في للجنس اجعلها نافية بمعنى ليس تعمل عمل ليس يعني شيخ. نعم قال ولا مثل صوتي. في الجمل التي تكون منقطعة تعمل عمل ليس كيف وقتها تكون -

00:52:48

مبتدأ ما له علاقة بالعقل قال ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وقد نص ائمة الاسلام احمد بن حنبل من قبله من الائمة -

00:53:12

على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادي بصوت وان القرآن كلامه تكلم به بحرف وصوت ليس شيء منه كلام لغيره وان العباد يقرأونه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام كلام الباري. وكثير من الخائضين في هذه

المسألة لا يميز بين صوت الاب -

00:53:25

فصوت الرب فليجعل هذا هو هذا فينفيهما جميعا او يثبتهما جميعا. ومن قال بان كلام الامام البخاري رحمة الله وفي خلق افعال العباد قد قرأنا هذا الكتاب نعم. من قال بان المداد الذي في المصاحف قديم ازلي اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشر -

00:53:50

قال والخطأ في هذا الاصل في هذا الاصل من طرفين والاخطاء في هذا الاصل في طرفين من قال كلامه لا يقوله غيره او لا يسمع من غيره ومن قال كلامه اذا ابلغه غيره واداه فحاله كحاله اذا سمعوا منه تلاه بل كلام -

00:54:15

يقوله رسنه وعباده ويتكلمون بما يتلونه ويقرأون فهو كلامه حيث تصرف وحيث تلي وحيث كتب وكلامه ليس حيث يتصرف وهو مع هذا فليس حاله اذا قرأه العبد وكتبوه وكتبوا حيث تصرف -

00:54:35

قال ومن قال الكلام اذا ابلغه غيره واداه فحال اذا سمعوا منه تلا بل يقوله رسنه وعباده ويتكلمون به ويأتلونه ويقرأونه فهو كلامه حيث تصرف وحيث تولي وحيث كتب وكلامه ليس بمخلوق -

00:54:55

حيث تصرفها وهو مع هذا فليس حاله اذا قرأه العبد وكتبوا كحاله اذا قرأ الله وسمعوه منه ولا من يسمع القارئ بمنزلة القاضي ولا من يسمع القائل من الابداع -

00:55:27

ولا من يسمع القارئ بمنزلة موسى ابن عمران الذي سمع كلام رب العالمين منه. وقال انك ترى الشمس والقمر والكواكب بطريق مباشرة فلا يزال فلا تحتاج في ذلك الى واسطة وتارة تراها في ماء او مرآة ونحو ذلك تراها -

00:55:52

بواسطة ذلك الجسم الشفاف فهي المقصودة برؤيتها للموضعين لكن في احدى الحالتين رأيتها رأيت نفسها بال المباشرة ورؤية وفي الآخر وفي الأخرى رأيتها رؤية مقيدة بواسطة. فان قلت فهذا المسموع مثل كلام المرتوى عنه. كان اطلاق هذا خطأ -

00:56:12

كما انك اذا قلت لما تراه في المرأة هذا في المرأة هذا مثلها الشمس او هذا يحكي الشمس كان اطلاق ذلك خطأ قال تعالى قل ان اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقد بين عجز الخالق عن -

00:56:32

بمثله مع انهم قادرون على تفريغه وتلاوته. فعلم ان المسموع كلامه بواسطة المبلغ لا بطريق مباشرة ويوضح هذا اكثر قوله رحمة الله. فاذا قيل لفظي جعل نفس الوسائل غير مخلوقة وهذا باطل كما ان من رأى وجها في -

00:56:52

مرأة فقال اكرم الله هذا الوجه حياء او قبحه. كان دعاوه على وجهه الموجود في الحقيقة الذي رأى بواسطة المرء لا على الشعائر من فيها وكذلك اذا رأى القمر في الماء فقال قد ابدر او لم يبدر فان فانما مقصوده القمر -

00:57:12

الذى في السماء كان وكان بعضهم يقول لفظ في القرآن مخلوق فرأى في منامه وضارب يضربه. ضارب يضربه. فرأى في منامه وضارب يضربه وعليه فروة فاووجهه بالضرب وقال له لا تضربني وقال ما فقال انا ما اضربك اضربك -

00:57:32

وانما اضرب الفروة. سبحان الله. فقال انما يقع الضرب علي. فقال هكذا اذا قلت لفظي بالقرآن مخلوق فالخلق انما يقع وعلى القرآن فالخلق انما يقع على القرآن يقول كما ان المقصود بالضرب بدنك واللباس واللباس بواسطة فهكذا المقصود بالتلاوة كلام الله -

00:57:52

وصوتك واصفة. ولهذا قال الائمة القرآن كلام الله غير مخلوق كيفما تصرف بخلاف العباد واصواتهم. فان من نفى عن الخلق كان مبتدا ضالا. قال واذا رجع احدهم الى الفطرة وجد الفرق بين ان يشير الى الكلام المسموع اذا -

00:58:13

من غيره فيقال هذا كلام زيد بين ان يقول هذا صوت زيد. ويجد فطرته تصدق الاول وتکذب في الثاني. تصدق بالاول تکذب بالثاني قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا -

00:58:33

القرآن باصواتكم وكل احد يعلم بفطرته ما دل عليه الكتاب والسنّة من ان الكلام كلام الباري. والصوت الصوت صوت القاري. فليعسر للفرق والتمييز يميل قوم الى زيادة في الاتبات واخرون الى زيادة في في التبني ولهذا كان مذهب الامام احمد رحمة الله -

00:58:53

والائمة الكبار النهي عن اثبات العام والنهي العام بل الامساك عنه وهو الاصلح للعموم وهو الجمل قال واما التفصيل المحقق فهو اذ العلم من اهل الایمان كما ان الاول لعموم اهل الایمان. المسألة الثامنة موقف السلف -

00:59:16

من مسائل اللفظ. قال شيخ الاسلام رحمة الله لم يقل احد من السلف ان هذا القرآن عبارة عن كلام الله. ولا قال احد منهم ان لفظه بالقرآن القديم والاخت مخلوق - 00:59:36

فضلا عن ان يقول ان صوتي به قديم او مخلوق او غير مخلوق. بل قالوا يقولون بما دل عليه الكتاب والسنّة من ان هذا القرآن كلام الله والناس يقرأونه باصواتهم ويكترون بمدادهم وما بين لوحين كلام الله وكلام الله غير مخلوق. المسألة التاسعة الانكار على من - 00:59:46

اطلق مسألة اللفظ قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ولما حدث الكلام في ذلك اي اللفظ انكر ائمة السنّة كاحمد ابن حنبل وغيره ان يقال لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. قال وقال ابو عبدالله محمد بن خفيف رحمة الله والقول في اللفظ والمملفوظ - 01:00:09 بدعة فقال اللفظ والتلاوة يراد به الملفوظ المتنلو وذلك هو كلام الله فمن جعل افعال العباد واصوات واصواتهم غير فهو مبتدع ضال المسائل العاشرة رفع الظلام فيما يظن من من يظن احسنت. رفع الظلام فيما يظن بالاختلاف من - 01:00:29

الاختلاف بين الائمة الاعلام. كل الانابيب كل العناوين منه ما في عنوان من كم شخص؟ العنوان سبحان الله الشيخ قال شيخ الاسلام رحمه الله فقال الحال في السنة حدثنا المروزي قال لي ابو عبد الله - 01:00:53

قد غيظ قلبي على عن ابن شداد قلت لاي شيء حكى عنه؟ قال حكى عنني في اللفظ بلغ ابن شداد ان ابا عبد الله قد انكر وعليه فجاءنا حمداوي بن شداد بالرقة فيها مشايخ. فادخلته على فادخلتها على ابي عبد الله فنظر فرأى فيها ان لفظ - 01:01:18 القرآن غير مخلوق مع مسائل فيها. فقال ابو عبد الله فيها كلام ما تكلمت به فقام من من الدفيج فدخل فاخراج المحبة والقلم ضرب ابو عبد الله على الموضوع نظم القرآن غير مخلوق وكتب بخطه بين السطرين. القرآن حيث تصرف غير مخلوق. وقال - 01:01:38 ما سمعت احد تكلم في هذا بشيء وانكر على من قال نعم السر القرآن حيث تصرف يعني من الفاعلين والكتابين والقارئين القرآن نفسه لا يتتسارع انما يسر لانه القرآن آآ يعني كلام - 01:01:58

بحسب المتكلمين به بحسب المتكلمين به اما من حسب المتكلم به وهو الله او بحسب المتكلمين به وهم والكتب والقراء ضرب عليه ابو عبد الله يعني شيخ شخط عليها شخط عليه شطبه - 01:02:24

نعم. وقال ما سمعت احدا تكلم في هذا بشيء وانكر على من قال لفظ بالقرآن غير مخلوق. وقال ابو الفضل صالح بن احمد ابن حنبل في كتاب المحنۃ اتناهى الي ابا اتناھی الي ان ابا طالب حكى عن ابي انه يقول لفظي بالقرآن غير مطلوب - 01:02:41 فأخبرت ابي بذلك فقال من اخبرك؟ قلت فلان قال ابعث الى ابي طالب. فجئت اليه فجاء وجاء فوران قال له ابي انا قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق وغضب وجعل يرعد فقال له قرأت عليك قل هو الله احد سورة - 01:03:03

هذا لقب نعم فقلت لي هذا ليس بمخلوق. قال له لما حكى عنني اني قلت لك باللفظ بالقرآن غير مخلوق. وبلغ لانك وضعت ذلك في في كتابك وكتبت به الى قمت فان كان في كتابك فامحه فامحه اشد المحو واكتب الى القوم الذين كتبتم اليهم - 01:03:22 لم اقل لك هذا وغضبت واقبل عليه فقال تحكي عنني ما لم اقل لك فجعل فورا يعتذر اليه وانصرف من عنده وهو مرعوب فعاد ابو طالب فذكر انه قد محى ذلك من من كتابه وانه كتب الى القوم يخبرهم انه وهم على ابي عبدالله في الحكاية - 01:03:50 قال ولم يقل احمد قط من قال ان صوتي بالقرآن مخلوق ووجهمي وانما قال من قال لفظي بالقرآن والفرق بين لفظ الكلام وصوت المبلغ له فرق واضح فكل من بلغ كلام غيره بلفظ ذلك الرجل فاما - 01:04:10

بلغ لفظ ذلك الغيب لا لفظ نفسه. وانما وهو انما بلغه بلغه بصوت نفسه لا بصوت ذلك الغيب. قال ما اصوات العباد ومداد المصاحف؟ فلم يتوقف احد من السلف في ان ذلك مخلوق. وقد نص احمد وغيره وقد نص احمد وغيره - 01:04:28

ان صوت القارئ صوت العبد. وقال احمد من قال لفظي في القرآن مخلوق يريد به خرافية وجهمي. قال والقول بان اللفظ غير مخلوق نسب الى محمد ابن يحيى الذهلي وابي. وهو الذي كان يعني سبب الفتنة على البخاري رحمة الله - 01:04:48 بخاري لما سمع بعظ اتباع الامام احمد فهموا عليه خطأ انه يقول ان لفظي بالقرآن غير مخلوق الف كتابه العظيم خلق افعال العباد ليبيين ان اصوات العباد وحركات العباد ومداد العباد هذه مخلوقة - 01:05:07

نعم من؟ ما قال هذا امام الدنيا ما يقول هذا الخارمة الامة تقولوا عنه. هو قال ان اصوات العباد فقالوا لازموا هذا ان لفظك في القرآن المخلوق فاخذوه باللازم واتهموه واقرروه من نيسابور. رحمة الله. ودخلت فيه امور نفسية ايضا - 01:05:31

سيدنا محمد ابن يحيى ابن فارس الذهبي امام نيسابور كان يعني دخل فيه ما دخل على البخاري عشان اما الزهري يمشي يخاف. هم يسمونها الزهري لكن اين الثرى من الثرى يا شيخ - 01:05:58

يا شيخ يعني من تكلم بفتنة وقال لنا كلام القرآن وكذا مهما الاقتران كانوا يقرانون في زمانه اما اليوم فنحن نجزي انهم ليسوا ابقى الله ذكر هذا ومات ذكره. تسأل مليون شخص من هو الذري ما يعرف - 01:06:18

قال واي حاتم رزيب وبعد موت احمد وقع بين بعض اصحابه وبعضهم وبين طوائف بين طوائف من غيرهم بهذا السبب. فلما ولی صالح ابن احمد قضاء السفر طلب منه ابو بكر المروزي ان يظهر لاهل الشغر مساء - 01:06:42

ابي طالب ولا المروزي؟ مين يا شيخ. لا اذا كان اذا كان بالذای بالذال اخت الدال المروزي اذا كان وقت الراء اه المروزي المروزي نسبة الى مروء المروجي نسب الى مار روز - 01:07:04

قال طلب منه ابو بكر المروزي ان يظهر لاهل الشغر ابي طالب فانه قد شهد صالح وعبدالله ابن احمد وفوران وغيرهم. وصنف المروزي كتابا في الانكار على من قال ان لفظي بالقرآن غير مخلوق او ارسل في ذلك الى العلماء بمكة - 01:07:28 والمدينة والköفه والبصرة وخراسان وغيرهم وواقوه. ومع هذا فطوابق من المنتسبين السنة والى اتباع احمد القرآن غير مخلوق ويقول هذا قول احمد وليس الامر كما قال هؤلاء فان اعلم الناس باحمد واحسن الناس واصدق الناس بالنقل عنهم الذين رأوا - 01:07:48

ذلك عنهم ولكن اهل الخرسان لم يكن لهم من العلم باقوال احمد ما لاهل العراق الذين هم اخص به. وقال وكذلك ذلك ايضا افترى بعض الناس على البخاري صاحب الصحيح انه كان يقول لفظ القرآن المخلوق وجعلوه من اللفظتين شيلوا نقطتين - 01:08:08

ان يقول لا لا بعد كلمة صاحب حط نقطتين ما لها بعينك. صحيح مش صحيح بدون نقط. انه كان انه كان يقول القرآن مخلوق وجعلوه من اللفظية حتى وقع بينه وبين اصحابه مثل - 01:08:28

محمد بن يحيى الزهري وعيده سرعة وابي حاتم وغيرهم بسبب ذلك. وكان في القضية اهواء وظنون حتى صنف كتابه من قبل اصحاب هؤلاء وليس من قبل الامام في البخاري ابدا. رواه البخاري كان ابعد الناس من حظ نفسه - 01:08:50
رحمة الله سبحان الله سبحانه وتعالى يعني للبخاري الا ان يموت غريبا مخرجي مني صبور وما معه الا غلامه وحرمه وكتاب قال رحمة الله وكان في القضية اهواء وظنون حتى صنف كتاب خلق افعال العبادة ذكر فيه ما رواه عن ابي قدامة ان يحيى بن سعيد - 01:09:11

قال ما زلت اسمع واصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة وذكر فيه ما يوافق ما ذكره في اخر كتابه. الصحيح من ان القرآن من ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان الله يتكلم بصوت وساق في ذلك من الاحاديث الصحيحة والاثار ما ليس هذا موضع بسطه. وليس - 01:10:12

هذا موضع بسطه وبين الفرق بين الصوت الذي ينادي الله به وبين الصوت الذي يسمع من من العباد. وان الصوت الذي تكلم الله به ليس هو الصوت المسموع للقارئ وبين دلائل ذلك ان افعال وان افعال العبادة اصواتهم مخلوقة والله تعالى بفعله وكلامه - 01:10:32

غير مخلوق وذكر ان كل واحد من طائفتي اللفظية المثبتة والنافية تتحول ابا عبدالله وان احمد ابن حنبل كثير مما ينقل انه كذب وانهم لم يفهموا بعض كلامه لدقته ولغموضه وان الذي قاله وقاله الامام احمد وهو هو قول الائمة والعلماء - 01:10:52
وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة قال فصار طائفه منه اي من المنتسبين للسنة يقولون لفظنا بالقرآن غير مخلوق. ومراد من القرآن مسموع غير المخلوق وليس مرادهم صوت العبد كما يذكر اه كما يذكر عن ابي حاتم الرازيم محمد ابن داود النصوصي وطوائف

01:11:12 وطوائف غير هؤلاء -

في اتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد او فعله في ذلك او يقف فيه. ففهم ذلك بعض الائمة يقول افعال العباد والصالتهم مخلوقة. ردا لهؤلاء كما فعل البخاري ومحمد نصر المروزي وغيرهما من اهل العلم والسنّة. واعتذر - 01:11:32
شيخ الاسلام رحمه الله فقال فالذين قالوا التلاوة هي المطلوب من اهل العلم والسنّة. قصدوا ان التلاوة هي القول والكلام والمقترب بالحرج هي وهي الكلام المتلوك. واخرون قالوا بل التلاوة غير متلو القرآن وغير المقوء. الذين والذين قالوا ذلك - 01:11:52
قراءة الكتب احسن والقراءة غير المقوءة الذين قالوا ذلك من اهل السنّة والحديث ارادوا بذلك ان افعال العباد ليست هي كلام الله ولا اصوات العباد هي صوت الله وهذا الذي قصده البخاري وهو مقصد صحيح. قال وهذا حسن واذا حسن قصدهم واجتهد -

01:12:12

هو وهم اثابه الله واياهم على حسن قصده ان كان قد وقع منه او منهم بعض الغلط والخطف الله يغفر لهم كلهم. المبحث بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المبحث الحالي والثلاثون امثال القرآن وفي اربع مساء مساء مساء ولا تعريف الامثال.
01:12:32 قال الشيخ -

السلام رحمة الله تعالى وهي الغاية في دعوة الخلق إلى الله. كما قال ولقد صرفا الناس في هذا القرآن من كل مثل في اوله سبحانه وآخرها وسورة الكهف والمثل هو القياس لهذا سنن القرآن على خلاص الطرق الصحيحة التي توجد في كلام جميع العقلياء والمتكلمات والمتألفة وغيرهما. وزنه الله عما يوجد في كلامه من الطرق الفاسدة ويوجد فيه من - 01:12:56
الطرق الصحيحة ما لا يوجد في كلام البشر بحال. وقال المثل في الاصل هو الشبيه وهو نوعان لان لان القضية المعينة. لان القضية.
01:13:16 لان القضية المعينة اما تكون شبيه معينا او عاما كلها. فان القضاء الكلي التي تعلم وتقال -

القضية المعينة وبالمثل المعين او القياس المعين يسمى بقياس الشبع الاول يسمى قياس الشبك والثاني يسمى القياس الكلي ثالث يسمى القياس الكلي. قياس الشبعان. تشبه شيئا بشيء لتصل الى نتيجة - 01:13:32

تقول زيد كعمرى اذا ومثله في الفضل ان تقول زيد كعمرى اذا هو مساو في علمه هذا يسمى قياس الشعر القياس الكلي وان تذكر كلية لاجل ذكر خاصية تصل الى نتيجة اما موجب واما سالب - 01:13:58
فاما قال الانسان كل مخلوق وجد بعد ان لم يكن كانت النتيجة ان المخلوقات وجدت بعد ان لم كل مخلوق وجد ان لم يكن.
اذا انت وجدت بعد ان لم تكن - 01:14:30

نعم شيخ صحيح فيصل شباب شوف صحيح في غير حق الخالق. قياس كلي صحيح في غير حقه. لكن لا يجوز استعمال هذين القياسين بحق الله تبارك وتعالى من القضايا الكلية. قال فان القضايا الكلية التي تعلب تقال وهي مطابقة - 01:14:48
وهذا يسمى قياسها بلغة السلف. والسلاح المنطقية وتمثيل الشيء المعين بشيء معين وايضا يسمى قياسا بلغة السلف واصطلاح الفقهاء الذي يسمى قياس المتن. ثم من متأخرى العلماء كالغزاله وغيره من ادعى ان حقيقة الناس ان حقيقة القياس كما يقال على هذا ويسميه تأليف تأليف القضايا الكلية قياسا في المجاز من جهة - 01:15:15

ولم يشبه فيه شيء لم يشبه فيه شيء بشيء. وانما لازم نعمل حكم التساوي افرادا فيه. ومما انعكس كابن محمد ابن حزم فانه زعم لفظ القياسي انما ينبغي ان يكون - 01:15:35

تلك الامور العامة والقياس صحيح والصواب ما عليه السلف من لغة الموافقة ما في القرآن كما ساذكرنك ان كلها قياس وتمثيل واعتبار وفي قياس التمثيل ظاهر واما قياس التكليل والشمول فلأنه يقاس كل واحد من الافراد بذلك المقياس العام الثابت في في العلم والقول وهو الاصل - 01:15:45

يقارب الواحد بالاصل الذي شيوخ الاصل فيها هو المثل. فالاصل فيهم هو المثل والقياس هو ضرب المثل واصله والله اعلم تقديره. فضرب المثل للشيء تقديره له كما ان القياس اصله تقدير الشيء بشيء هو ضرب الدرهم وهو تقديره. ولهذا يسمون الصورة القياسية الضرب كما يقال النوع الواحد ضرب لتألهه - 01:16:05

اتفاقى وضرب المثل ما كان لما كان جمعا بين علمين يطلب منهما علم ثالث كان بمنزلة اضراب الفحل الذى يتولد عنده الولد. وهذا الضربة الى ناتج وعقيم كما ينقسم ضرب الفحل الانثى الى نات يعقيم. وكل واحد معه ضرب المثل وهو القياس تارة يراد به التصوير وتفكيك المعنى. وتارة - 01:16:25

على الثبوت والتصديق والتصديق به. اذا هذا يسمى ايش فان نتيجة القياس اما تصوري واما تصديق فقياس السورة وقياس تصديق فتدبر هذا وكثير ما يقصد كلاهما فان ضرب المثل صوت المقصود بحكمه وقال قد يعبر في اللغة بضرب المثل او المثل المضروب عن نوع من الالفاظ فاستفاد منه التعبير كما استفاد من اللغة لكن لا يستفاد منه الدليل على على - 01:16:45

على الحكم كامثال القرآن. هو ان يكون الرجل قد قال كلمة منظومة او منثورة لسبب اقتضاء فشاعة في الاستعمال حتى صار يعبر بها عن كل ما اشبه ذلك المعنى الاول - 01:17:18

وان كان اللفظ في الاصل غير موضوع لها فكان تلك الجملة مثل نقلت بالعرف من المعنى الخاص الى المعنى العام. كما تنقل الالفاظ المفردة فهذا نقل في الجملة الى قوله يداك اوكتنا وفوکا نفح. وهو ما زن لقوله انت جنبيت هذا. لأن هذا المثل قبل ابتداء لمن كانت جناته بالايکاء والنفح ثم صار - 01:17:28

مثلا عامة فهذا نوع البيان يدخل في اللغة والخطاب فمن تكلم فيه حكمه حكم مبين بالعبارة الدالة. سواء كان المعنى في نفسه حقا او باطلنا اذ قد يتمثل في حقه ما ليس كذلك. قد يتمثل به في حقه فليس كذلك. فهذا القرآن تطلب الالفاظ العرفية. فهو نظرا في دلالة اللفظ - 01:17:48

المعنى لا انظر في صحة المعنى ودلوقتي على الحكم وليس هو المراد بقوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فتدبر هذا فإنه يجب عنك شبهة لفظية معنوية وهذي لمثال لغوية انواع انواع موجودة في القرآن منها اجناسها وهي ببلغة لفظه ونظبه وبراعة بيانه اللغطي والذي - 01:18:08

يتكلمون في علم البيان واعجاز القرآن يتكلمون في مثل هذا. حقيقة هذا الباب من الامثال المضروبة في القرآن الباب كما قال الله وما يعقلها الا العالمون. لو تدبّرنا المضروب في القرآن تجد من ذلك علما - 01:18:28

عظيم وكل من الف في الامثال قصر ما اوفى الباب حقه مع الاسف. حسب ما وقفنا ما وقفنا عليه من التأليف والى الان لا اذكر احد يعني الفراد الف هذا الباب بتأليف مستقل تأليف مستقل - 01:18:47

وموجود القرآن لابن القيم ضمن كتاب اعلام الموقعين وذكر شيخ الاسلام ان له مؤلف مستقل في هذا لكن ما وقفنا عليه. نعم. رسالة يا شيخ طبع الاسلام بذات مجلدات اقطار القرآن - 01:19:10

ايه هذى موقف موجودة عندي من تأليف ولا تحقيق؟ تأليفجيد هذا الفجر نعم المسألة الثانية عدوا الامثال في القرآن قال الشيخ الاسلام رحمة الله تعالى مثل الوضوء في القرآن منها ما يصرح فيه بتسميته مثلا ومنها ما يسمى - 01:19:26

ذلك نعم يعني مو شرط انه عشان يكون قياس او يكون تمثيل ان يأتي بكلمة تمثيل ومن يأتي بكلمة ظربنا مثلا او نأتي بكلمة قياس مو لازم. مثله عدنا ما ذكره شيخ الاسلام. بلغت اكتر من اربعين مثلا - 01:19:47

كملت كلها بستة وستين مسألة شوف مع انه لو واحد سئل عن هذا يمكن يقول ما يجي ثلائين. نعم. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. مسروفي كلام شيخنا سردا بس الترقيم هذا يوضح لك المعنى - 01:20:07

والذي يليه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ماء بعوضة فما فوقها يستحضر القرآن ما شاء بالترتيب القرآن عرفت حفظ كانها معجم وفارس يمشي من اول البقرة الى الناس شوفوا الان كيف لا الله والله وانا - 01:20:27

اكتب هذا تعجب قول شو الحفظة الله المستعان. نعم. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع. ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رباء الناس. ومثل الذي ينفق اموالهم ابتغاء ينفقون اموالهم ابتغاءهم مرضاة الله. والذى بعده ليس فيه - 01:20:47

مثل كذاب ال فرعون في الثالثة قد كان لكم اية مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا ارأيتم ان اخذ الله سمعكم من هذا الباب قوله

فاقول لكم الاية يسمى جداً. فمثله كمثل الكلب. الى قوله ذلك مثل القوم الذين كذبوا باتنا. انما مثل الحياة الدنيا كما - 01:21:11 من السماء مثل الفريقين كالاعمى والاصم الا كbastط كفيه الى الماء وقول يوسف الرباب متفرقون قل هل يستوي الاعمى وال بصير؟ انزل من السماء ماء الى قوله كذلك يضرب الله الامثال. مثل الجنة التي وعد المتقوون تجري من تحتها الانهار. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرامات اشتدت به الريح. الم ترى - 01:21:31

ضرب الله مثلاً كلمة طيبة الى اخره نعم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضرينا لكم الامثال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى فلا تضربوا الا الامثال. ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً والذي بعده. وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة. انظر كيف انظر لك كيف ضربوا لك الامثال في موضوعين - 01:21:51

ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثر الناس الا كفروا. بعد ادلة التوحيد والنبوة والتحدي بالقرآن واضرب لهم مثلاً رجلين القصة واضرب لهم مثل الحياة الدنيا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس بكل مثل. وكان الانسان اكثراً شيئاً جدلاً ينبه على ينبه على انها براهين - 01:22:17

وحجج تفید تصوراً او تصديقاً. وما يشرك بالله فكأنما خر من السماء. يا ايها الناس ضرب مثل. ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم مثل نوره الى قوله يضرب الله الامثال للناس والذين كفروا اعمالهم كالسراب المثلين مثل نور المؤمنين في المساجد واولئك في الظلمات ولا يأتونك بمثل لا جئناك بالحق واسعة - 01:22:37

تفسيره فتفسيره يعمه تصويره عموماً تحقيقه بالدليل كما في تفسير الكلام المشروح. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء الاية. وتلك الامثال نضربها للناس وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض يقول قال لماذا الشيخ الاسلامي يسرد هذا - 01:22:57

لان هناك المناطق والفلسفه ينكرون ان يكون في القرآن قواعد للتصورات والتصديقات. شيخ الاسلامي يقول اصلاً التصويرات والتصديقات موجودة في القرآن. لكنها بطريقة علمية صحيحة موصلة الى نتيجة مفيدة ليست بطريقة وهمية خيالية كاهل الكلام - 01:23:16

كلها كيستهم لا توصل الا الى تصورات اه موجلة وليس واضحة هنا ما يجييك واحد يقول لك ايش الانسان ها مخلوق من مخلوقات الله وش تقول انا وانت. هذا هو احسن. سمعت؟ هذا هو الموجود في القرآن انا وانت. ادم. هذا ما يمكن احد يشكل عليه. لكن تعال عند - 01:23:42

يا اخوان الانسان حيوان ناطق. وانا كنت في مجلس في واحد من المشايخ دارس بنطق فناس كثيرين جالسين فما ادرى كيف جابوا الكلام قال الانسان حيوان ناطق آآ عندي احد ابناء عمومتي كش من الكلام قال وشلون حيوان ناطق - 01:24:19 فاراد ان الطفل قال له انا بعد حيوان ناطر. قال لي اشو يشوى يعني مو بس حنا بس انت ويانا يعني زين. قال بس شلون هذا قام يتكلم ويتكلم ويتكلم تقربياً يمكن حوالي ثلث ساعة - 01:24:44

هذا كل ما تكلم ريح شوي في الاخير قال له ياشيخ والله ما فهمت ولا كلمة ايش تقول؟ قلت له يعني يقصد ان الانسان هو من بكلام يفهم قالها كلامتين والله فهمنا الورق المنطق هذا العقيم لا يفيد ابداً - 01:25:01

كل اقيس المناطق عقيمة او موجلة واحد من الاثنين يا عقيبة لا تنتج يا عقيبة كل مثلاً من انفسكم ولقد ضربنا الناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتم باية الاية واضرب لهم مثلاً اصحاب القوية فاذا هو خصم مبين وضرب - 01:25:21

مثلاً ونسى خلقه واقول ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. وقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لقوله ضرب ضرب الله مثلاً رجلاً ولما ضرب ابن مريم مثلاً الى اخره لما اوردوه نقضاً على قوله انكم ما تبعدون من دون الله. فهم الذين ضربوه جداً الذين كفروا وصدوا الى قوله - 01:25:41

كذلك يضرب الله الناس امثالهم. كمثل الذين من قبلهم قربى. كمثل الشيطان اذا قال الانسان اكفر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله. وتلك الامثال - 01:26:01

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ضرب الله مثل الذين كفروا وللذين امنوا وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا كانهم الى نصب يفضون كالفراش وكالعهن. طيب هل خطر في بالكم يوم من الايام ان كلمة كالعين مثل - 01:26:11 او قياس كم مرة تقرأون سورة القارئ شوف الان شيخ الاسلام يتبه ان هذا قياس وان هذا مثل من الامثال المضروبة في القرآن سبحان الله هو القياس نعم ستة وستين مثال - 01:26:31

واحد شيخنا كمان؟ ايه موطن واحد احنا ذكرناه من صفحة خمسة وستين لفتاوی المجلد الرابع عشر الى سبعة وستين. احنا ما سوينا الا الترقيم والا التنبيه على ما لم اذكر بس - 01:26:53

واشار اليه اشارة بس. نعم. المسألة الثالثة امثال القرآن اذا اشتملت على مقدمات فهي قينية. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان كلام الله لا يشتمل الا على حقائق. لا يشتبه عالمة تمتاز به الخطابة والجدل عن البرهان بكون المقدمة مشهورة او مسلمة غير يقينية. بل اذا ضرب الله مثلا - 01:27:08

على مقدمة مشهورة او مسلمة فالا بد وان تكون يقينية. فاما الاكتفاء بمجرد التسليم المناسب من غير ان تكون هذه المقدمة صادقة. او مجرد كونها مشهورة وان لم تكن صادقة مثل هذه المقدمة لا يستوي عليها كلام الله. الذي كله حق وصدق وهو اصدق الكلام واحسن الحديث. وليس الامر كما تفهم الجهل الضلال بالكافر المتكلمة وبعض المتكلمة - 01:27:28

لكون القرآن جاء بالطريقة الخطابية وعارض عن البرهانية او استمر على قليل منها بل جمیع ما اجتمع عليه القرآن هو طريق البرهانية. وتكون تارة خطابية وزارة الجدلية مع كونها برهانيا. وقال مما يجب ان يعلم ان غالب الامثال المضروبة فانما يكون الخفي فيها احدى القضيتين. واما الاخر فدليلة معلومة. فضارب المثل - 01:27:48

وناصب القياسي لما يحتاج ان يبين تلك القضية الخفية. في علم بذلك المقصود بما قاربها في الفعل من القضية السلبية. والجلية هي الكبرى التي هي العبد كل ما كان عم كان عرف العقل لكثره مرور المفردات في العقل. وخير الكلام ما قل ودل. فلهذا كانت مطلوبة في القرآن تحذف منها القضية الجلية. لأن في ذكرها - 01:28:08

وعين وكذلك ذكر النتيجة المقصودة بعد ذكر المقدمتين يعد تطويلا. واعتبر ذلك بقوله لو كان فيهما الة ان الله لفسد ما يحصل هذا البرهان فلو قيل بعده وما فسدتا فليس فيهما الة الا الله. لكن هذا من الكلام الغثي الذي لا يناسب بلاغة التنزيل. وانما ذلك من تأليف المعاني في العقل - 01:28:28

مثل تأليف الاسماء من الحروف في الهجاء والخط. اذا علمنا الصبي الخط نقول باء سين ميم صار باسمي. فاذا عقل ان يصلح بعد ذلك ان يقرأ وتهجيا فيذهب بهجة الكلام بل قد صار التاريخ مستقررا وكذلك النحوي اذا عرف ان محمد رسول الله ابتدأ واحد لما يشوف طفل يقول الفباء - 01:28:49

ابوه وامه فرحانين الولد يقول الفباء تاء الاستاذ فرحان طيب اذا كبر الولد صار في المتوسطة يقول الف باتا يا ولد ايش فيك انت؟ هذى خلاص لا انتهى لوقت معين فسبحان الله شيخنا اسلام عجيب يقول لو كان فيهما الة - 01:29:09
الا الله لفسدتا. طيب وين النتيجة؟ قال النتيجة معروفة في العقل ما يحتاج ذكره ذكره وعي في الكلام وغث. نعم وكذلك النحو اذا عرف ان محمد رسول الله ابتدأ وخبر لم يألف اه كلما رفع مثل ذلك ان يقول لانه ابتدأ وخبر. فتعريف الاسماء والحراف لفظا ومعنى وتعريف - 01:29:29

كلمة من الاسماء وتأليف الامثال من الكلم جنس واحد. ولهذا كان المؤلفون القيس يتكلمون اولا في مفردات الالفاظ والمعاني التي هي الاسماء. ثم يتكلمون في تأليف الكلمات من الاسماء التي هو الخبر - 01:29:49
والقصة والحكم ثم يتكلمون في تأليف الامثال المطلوبة الذي هو القياس والبرهان والدليل والايضة والعلامة. فهذا ما ينبغي ان ينفطنه له فإنه من اعظم كمال القرآن فإنه من اعظم كمال القرآن تركه في فإنه جملة استثنافية فان من اعظم كمال القرآن تركه في امثاله المطلوبة والقصة المنصوبة لذكر - 01:29:59

الجالية الواضحة المعلومة ثم اتباع ذلك بالأخبار عن النتيجة التي قد قد علم من اول الكلام انها هي المقصود. بل انما يكون ضرب

المثل بذكر ما يستفاد وينتفع معرفتي فذلك هو البيان وهو البرهان. واما ما لا حاجة الى ذكره فذكره عيده. وبهذا يظهر لك خطأ القوم من البيانين - 01:30:19

والمنطقين الضلال حيث قال بعض اولئك الطريقة الكلامية البرهاني في اساليب البيان ليست في القرآن الا قليلا. وقال الثاني انه ليس في القرآن برهان تام. فهو لاء نجى الخلق باللفظ والمعنى فانه ليس بالقرآن الا الطريقة برهانية مستقيمة لمن عقل وتدبر. وايضاً فينبغي ان يعرف ان يعرف - 01:30:39

ان مدار ضرب الامثال ونصب القياس على العموم والخصوصي والسلبي والايجاب. فانه ما من خبر الا وهو وهو وهو وهو وهو وهو وهو وهو اما عام او خاص. سالب او موجب. فالمعين خاص - 01:30:59

محصور والجزئية ايضاً خاص غير محصور والمطلق اما عام واما في معنى خاص. لهذا هم يقولون المناطق لا قسم محصورة في هذه الاربع عام وخاصة سالم وموج. ولهذا يقولون ان المنطقية ستة - 01:31:09

عام وخاصة سالم. خاص وعام خاص وعام سالم. عام وفاسد يوجب سالب خاص الموجب ثم الثالث الاخر او الاثنين الاخرين بعكسهما. فهذه ستة صور ما يمكن بخرج عنها لكن المنطقية العقلية. نعم. والمطلق اما عام واما في المعنى الخاص. فينبغي لمن اراد معرفة هذا الباب ان ان يعرف صيغ النفي والعموم - 01:31:29

فان ذلك يجيء في القرآن على ابلغ نظام. مثال ذلك ان صيغة الاستفهام يحسب يحسب من اخذ بادئ الرأي انها لا تدخل في القياس المضروب. لانه لا يدخل فيه الا القضية - 01:31:59

وهذه طلبية ونتأمل وعلم ان اكثر استفهامات القرآن او كثيرا منها انما هي استفهام كارم معناه الدم والنهي. ان كان انكاراً شرعياً او معناه النفي ان كان انكار وجود ووقوع كما في قوله وضرب لنا مثلاً ونسبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم وهذا الذي ذكرناه الذي جاء به القرآن هو ضرب الامثال - 01:32:09

جهة المعنى وقال ادلة التي نبه الله تعالى عليها بكتاب العزيز من الامثال المضروبة وغيرها الدالة على توحيده وصدق رسالته واثبات صفاتيه وعلى المعاني في تلك كلها ادلة عقلية يعلم صحتها بالعقل وهي براهين ومقاييس عقلية وهي مع ذلك شرعية. المسألة الرابعة مثل القرآن قسمان قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وضرب الامثال في - 01:32:29

في المعاني نوعان هما نوعاً القياس احدهما الامثال المعينة التي يقاس فيها الفرع باصل معين موجود او مقدر وهي في القرآن بضم واربعون مثلاً كقوله مثلاً كمثل كمثل الذي استوقد ناراً الى اخره. وقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سبعة مئة - 01:32:49

وقالوا يا ايها الذين لا تبطلون صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. فمثله كمثل صفوان عليه تراب. الاية ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتلاء مرضات الله وتثبيت من انفسهم كمثل الجنة بربوة اصابها وابل. فاتت اكلها ضعفين. فان التمثيل بين الموصوفين الذي يذكرون من من المنافقين - 01:33:09

من المنافقين والمنافقين والمخلصين منهم والمراعين. وبينما يذكرون سبحانه من تلك الامثال هو من جنس قياس التمثيل. الذي يقال فيه الذي يقتل بيكوندي بيكوندي القصار كمثل الذي يقتل يقتل بالسيف. مم. ومثل هذا تقع بالزيت كمثل الفارة تقع في السمن ونحو ذلك. وبناءه على الجمع - 01:33:29

بينهما الفرق في الصفات المعتبرة في الحكم المقصود اثباته ونفيه. وقوله مثله كمثل كذا تشویه المثل العلمي بالمثل تشفيه المثل العلمي بالمثل العلمي لانه هو الذي يتوسطه يحصل القياس. فان المعتبر ينظر في احدهما في التوتر في علمه فان المعتبر ينظر في - 01:33:51

فتتمثلوا في علمه وينظر في الآخر فيتمثل في علمه ثم يعتبر احد المثلين بالآخر فيجدهما سواء فيعلم انهم سواء في انفسهم الالستواء ما في العلم ولا يمكن بالآخر في نفسه حتى يتمثل كل منهما في العلم. فان الحكم على الشيء فرع على تصوره. وهذا والله اعلم يقال مثل هذا كمثله. وبعض المواضع - 01:34:11

اذكر سبحان الاصل المعتبر به ان استفاد حكم الفرع منه من غير تسلیح بذكر الفرع كقوله ایود احدکم ان تكون له جنة من نخیله واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من کل - [01:34:31](#)

واصور کبر. الى قوله كذلك يظهر الله لكم اياته لعلکم تتفکرون. فان هذا يحتاج الى تفکر ولهذا سأل عمر عنها من حضره من فاجابه ابن عباس بالجواب الذي ارضاه ورد ذلك ذكر القصص فانها كلها امثال وهي اصول القياس واعتبار. نعم - [01:34:41](#)
لا يمكن. ولا يمكن هناك تعديل ما يعتبرها. لأن كل انسان له في حالة منها نصيب. فيقال فيها لقد كان في قصص الباب ويقال عقب حکایته فاعتبروه يا اولی الابصار ويقال قد كان لكم اية في فئتين التقى الى قوله ان في ذلك العبرة لاولي الابصار والاعتبار هو - [01:35:01](#)

القياس بعينه كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما لما سئل عن دية الاصابع فقال هي سواء. واعتبروا ذلك بالاسنان. اي قيسوها بها فان الاسنان مستوية الديمة مع اختلاف المنازع فكذلك الاصابع يقال اعتبرت الدرهم بالصنجة اذا قدرتها بها. النوع الثاني الامثال الكلية وهذه التي اشكلت اسميتها امثالك - [01:35:22](#)

اشكلت تسميتها قياسا حتى ترضى بعضهم قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له فقال اين المثل المضروب؟ وكذلك اذا سمعوا قوله ولقد ضربنا للناس بهذا القرآن من كل مثل يبقون حيارى لا يدركون ما هذه الامثال وقد رأوا عدد ما فيه من تلك الامثال معينة بضاوا واربعين مثلا - [01:35:42](#)

معين يعني الخاص بضعة واربعين والباقي عام. نعم الليلة ستة وستين وهذا الامثال تكون صفتة تكون اقيسة. فإذا كانت اقيستها فلابد فيها من خبرين هما قضيتان وحكمان. وانه لابد ان يكون احدهما - [01:36:02](#)

كليا لأن الاخبار التي هي القضايا لما انقسمت الى معاينته المطلقة وكليته الجزئية وكل من ذلك انقسم الى خبر عن اثبات وخبر عن نفي فضرب المثل الذي هو القياس لابد ان يستعمل على خبر عام وقضية كلية. وذلك والمثل الثابت في العقل الذي تقاس به الاعيان المقصود حكمها. فلولا عموم لما امكن الاعتبار - [01:36:20](#)

ان يكون المقصود حكمه خارج العموم. ولهذا لا يقال ولهذا يقال لا قياس عن قضيتين جزئيتين. بل لابد ان تكون احدهما كليا ولا قياس ايضا عن السالبتين بل لابد ان تكون احدهما موجبة. والا السالبان لا يدخل احدهما في الآخر. فلابد فيه من خبر يعم - [01:36:40](#)

لا خلاف بين والا السالمان عندنا السالبان. نعم. يحتاج النظر الى مجموعة شیخ قابل ازيداد الكتاب لا قابل للتتصیح. طبعا السالباني يصح لان السالبان تسمیة السلب لكن ينظر الى النسخة ايها المراد؟ هل السالبة ام السالبة؟ والا من حيث اللغة يصح سلب وسلبان نعم - [01:37:00](#)

مثنى سلبي ايوه وقال الا خلاف المسلمين في القرآن امثالا في هذه الآية وفي غيرها بل يقال في اكثر من اربعين مثلا ومعلومة ان الممثل ليس هو الممثل به بل يشبهه من جهة المعنى المشترك. وهذا شأن كل قياس وتمثيل واعتبار. وهذه اية وهي قول انزل من السماء ماء - [01:37:45](#)

ايضا على ظهر الكسالات مع تضامنها المثل المذكور فإنه سبحانه فانه سبحانه قال انزل من السماء ما هو على ظاهره وهو الماءالمعروف فانه اخبر بانزاله ثم اخبر بذلك بالزید الذي يخرج مما يوقد عليه النار ابتغاء ما يوقد عليه النار ابتغاء حلية او متاع. ثم قال بعد ذلك يضرب الله الحق والباطل. فلما ذكر - [01:38:05](#)

والتشبيه وهذا من الامثال الذي قال في اخرها. كذلك يضرب الله الامثال. فقد صرخ فيها بأنه يضرب الامثال كما ضرب هذا المثل. وقد بين سبحانه الاصل المشبه به ثم ذكر المشبه. فانطبق الكلام على حقيقته وظاهره. ومن توهم انه اراد مجرد العلم كما توهمه المتوهם. فقد غلط - [01:38:25](#)

انه اراد به اولا هذا الماء وجعله مثلا مضروبا للعلم. وهل يجوز ان يراد بالكلام ما مثل به ولا يراد به عین المسمى باللفظ من غير دلالة ينصب على ذلك - [01:38:45](#)

وعلمون ان هذا من جنس الاستعارة والتشبيه. وقال شبه متزل من السماء على القلوب من الایمان والقرآن فيختلط بالشیهات والاهواء المغوية المطر الذي يحمله الذي يحتمل سيله الزبد وبالذهب والفضة والحديد ونحوه. اذا اذيب بالنار فاحتمل الزبد فقذفه بعيدا عن القلب. وجعل ذلك الزبد - 01:38:55

مثل ذلك الباطل الذي لا مفad فيه واما ما ينفع الناس من الماء والمعادن فهو مثل الحق النافع فيستقر ويبيق في القلب. وقال يضر بـ الله الامثال الوحي الذي ينزلوا حياة للقلوب ونورا لها بالماء الذي ينزله من السماء حتى الارض. وبالنار التي يحصل بها النور. فشبـ

كما ان بالماء حياة الابدان وشبه القلوب بالاودية لانها محل العلم. كما ان الاودية محل الماء فقلبه يسع علمًا كثيراً وقلب يسع علمًا قليلاً وواد يسع ماء قليلاً. واحذر تعالى انه يعلو على انه اه واحذر تعالى انه يعلو على السهل من الزيد بسبب -

اطمئ وانه يذهب جفاء اي يرمي به ويختفي والذى ينفع الناس يمكث في الارض والصقر وكذلك القلوب تغالطها الشهوات والشبهات فإذا تغابى فيها الحق فيها تلك الشهوات والشبهات ثم تذهب جفاءا ويستقر فيها الايمان والقرآن الذي ينفع صاحبه والناس. وقال مما يهقدون، عليه فـ النادر انتقاء حلقة او - 01:39:55

اما الكافر ففي ظلمات الكفر والشرك غير حي. وان كانت حياته حياة بهيمية فهو عالم الحياة الروحانية العلوية التي سببت الايمان وبيحصل العبد للسعادة والفلاح في الدنيا والآخرة. المبحث الثاني والثلاثون اقسام القرآن فيه ست مسائل. المسألة الاولى انواع يذكرون في سورة البقرة في قوله تعالى مثل الذي استوقد نارا. الى قوله او كصيد من السماء الى اخر الآية - 01:40:15

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وسبحانه يقسم امور على انما يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته او والمقسم عليه. باياته المستلزمة لذاته صفاتي واقسام بعض المخلوقات دليل على انه من عظيم اياته. فالقسم اما على جملة خبرية وهو الغالب لقوله تعالى فورب السماء والارض انه الحق واما - 01:40:51

على جملة طلبية كقوله تعالى فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. مع ان هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم عليه. فيكون من باب الخبر وقد يراد به محض القسم. قال والاقسام التي في القرآن عامتها بالذوات الفاعلة وغير الفاعلة. يقسم بنفس الفعل كقوله والصاد - 01:41:11

يصفى فالزاجرات زجرا فالتأليات ذكرها وكقوله والنازعات والمرسلات ونحو ذلك. انه سبحانه وتعالى يقسم لنفس المخلوقات. وتارة
بربها وحالقها كقوله في السماء والارض وكقوله وما خلق الذكر والانثى وتعالى يقسم بها وبربها. في هذه السورة اقسم بمخلوق وبفعله
واقسم بمخلوق دون الفعل فاقسم - 01:41:31

فانه قال والشمس وضحاها والقمر اذا تلها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها. فاقسم بالشمس والقمر والنهار واثارها وافعالها المسألة الثانية بيان المقصود بالقسم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى والمقصم عليه يراد بالقسم بتوكيله وتحقيقه فلا بد ان يكون

الثالثة بيان جواب القسم. قال - 01:42:10

حسام رحمة الله تعالى وسبحانه يذكر جواب القاسم تارة وهو الغالب وتارة يحلفه كما يحدث جواب لو كثيرا. قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين ومثل هذا حذف الكلام لأن المراد انك لو رأيتهرأيته هولا عظيما. المسألة الرابعة باع بعض ما اقسم به الرب تعالى وبيان شيء من معانيه. قال شيخ الاسلام رحمة الله - 01:42:30

تعالى وقد اقسم بالتين والزيتون والبلد الامين. وقال وهو سبحانه لما اقسم بالصفات والذاريات والمرسلات. والمرسلات ذكر المقسم عليه فقال تعالى ان الحكم واحد. وقال تعالى انما توعدون صادق وان الدين الواقع. وقال تعالى انما توعدون الواقع ولم يذكره في النازعات. فان الصفات هي الملائكة - 01:42:50

يقسم على وجودها كما لم يقسم على وجود نفسه. اذا كانت الام معترفة في الصفات وكانت معرفته ظاهرة عندهم لا يحتاج الى اقسام بخلاف التوحيد. فانه كما قال تعالى وما - 01:43:10

يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وكذلك الملائكة يقر بها عامة الامة. كما ذكر الله عن قوم نوح وعاد وثمود وفرعون مع الشرك وتكتيب الرسل. انهم كانوا يعرفون قال عن قوم نوح قال قوم نوح ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل الملائكة. وقال فرعون ام انا خير من هذا الذي هو مهمين - 01:43:20

يكاد يبين. فلولا اقي عليه سورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقتربين. طيب قد يقول قال فرعون الان يقر بالملائكة. هناك يقول وما رب العالمين قال انا ربكم الاعلى - 01:43:40

ما في تعارض بين هذه الاقوال التي يعني اخبرها الله سبحانه وتعالى عنه. هنا وجاءه معه الملائكة ويؤمن بوجود الملائكة. ولما قال انا ربكم الاعلى يعني من الارباب الموجودة في الارض - 01:43:54

ولما قال وما رب العالمين لموسى عليه الصلة والسلام انكر ان يكون رب الذي هو في السماء خالق او رب الذي ارسل موسى يكون له صفات غير ما يعتقد هو في صفات معبوداته - 01:44:10

ولذلك جاءت القراءة ويدرك والهتك ومعبداته. لا هو له معبود. وفي القراءة الثانية ولذلك هو الهتك وعبادتك فهذا الصحيح وله معبود وهو في نفسه يدعى انه من من العبوديين ايضا وهذه كانت منتشرة عند الفراعنة انهم كانوا يعبدون - 01:44:31

والقمر والكواكب وكانوا في ضمن ذلك يجعلون الرؤساء والملوك يتتوسطون بهم. نعم ما يعبدونهم يعني نفسهم الفراعنة. يعبدون ايضا. نعم. هم يعبدون ايضا مع الله. نعم. احسن الله اليكم. قال وكذلك الشيخ - 01:44:53

قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون. فقال تعالى عن الامام مطلقا وما من الناس ان يمن جاءهم الهدى الا ان قال - 01:45:13

بعث الله بشر رسولا ولو كان في الارض ملائكته نشورا مطمئنين لنزلنا عليه من السماء ملكا رسولا فكانت هذه الامام مكذبا رسلا مشركا بالرب موقرة بالله وملائكته فكيف بمن سواه - 01:45:23

فعلم ان الاقرار برب الملائكة معروفا عند عامة الامم. فلهذا لم يقسم عليه. وانما اقسم على التوحيد لأن اكثرهم مشركون. وكذلك الذاريات والحاملات امور مشهودة الناس والمقسمات امرهم الملائكة فلم يكن فيما اقسم به ما اقسم عليه. والمرسلات سواء كانت هي الملائكة ما زلت بالوحى والمقسم عليه جزاء في - 01:45:33

او الرياح او هذا فهي معلومة ايضا. واما النازعات غرق فهي الملائكة القابض للأرواح وهذا يتضمن الجزاء من اعظم المقسم عليه. وقال وقال المخلوقات التي اقسم بها في كتابه الليل لا يغشى والنهر تتجلى والذكر والانثى والشمس وضحاها والقول اذا هو الذي يغشا السماء من بنهاها. والارض - 01:45:53

والخنس الجواري الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فالحاملات واطراف الجارية يسرى في المقسمات امرا الطهور والكتاب المشهور في رق منشور والبيت المعروف والبحر المستور وسائل ما اقسم الله به في كتابه وقال اقسم سبحانه بالقلم وما يسطرون فان القلم يكون الكاتب آآ الساطر الكلام - 01:46:13

نظام الامر والنهي والارادة والعلم محيط بكل شيء. فالاقسام وقع بقلم التقدير ومستوري في الظل من امررين عظيمين تناسب تناسب المقسم عليه احدهم اللي حط بالحوادث قبل كونها وان من علم بالشيء قبل كونه ابلغ من علم بعد كونه. فاخبر عن احكم واصدق. الثاني احصله في الكتاب والتقدير تم حصوله في الكلام - 01:46:33

والقول والعلم من غير عكس. باقسام باخر المراتب العلمية تضمن اولى من غير عكس. وذلك غاية المعرفة واستقرار العلم اذا صار

مكتوبا فليس كل معلوم منقول ولا كل مقول مكتوبا وهذا يبين لك حكمة الاخبار عن القدر السابق والكتاب دون الكلام فقط او دون العلم فقط. والمقسم عليه ثلاط جمل ما انت بنعمة ربك مجنون وان لك - [01:46:53](#)

العدل غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم. سلب عنه النقص الذي يقبح فيه وابت له الكمال المطلوب في الدنيا والآخرة. وذلك ان الذي اتي بهما يكون حقا او باطلا - [01:47:13](#)

واذا كان باطلا فاما ان يكون مع العقل او عدمه. فهذه الاقسام ممكنة في نظائر هذا الاول ان يكون باطلا ولا عقل له. فهذا مجنون لا ذم عليه ولا يتبع. الثاني يكون باطلا وله عقل فهذا يستحق الذم والعذاب. الثالث ان يكون حقا مع العقل. فنفي عنه الجنون اولا ثم اثبت له الاجر الدائم الذي هو ضد العذاب - [01:47:23](#)

ثم بينما وعلى خلق عظيم وذلك يبين عظم الحق الذي هو عليه بعد ان نفي عنه البطلان. المسألة الخامسة في اقسام المخلوق بالمخالق طبعا هذه المسألة لا علاقة لها وانما ذكرناها تبعا حتى لا يظن الظن الذي يقرأ يعني هذا المبحث انه يجوز القسم - [01:47:43](#)

بالقرآن بغير الله. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فان الله يقسم بما يقسم به من مخلوقات لها اتوا مخلوقاته. فيدل على برؤية ولایة وعلمي وقدرتی ومشیئته ورحمته وحكمته وعظمته وعزته فسبحانه يقسم بها لان اقسامه فيها تعظيم له سبحانه. ونحن المخلوقون ليس لنا ان نقسم بها بالنص والاجماع بل ذاك غير واحد - [01:48:03](#)

يا جماعة لانه لا يقسم بشيء من المخلوقات. وذكر اجماع الصحابة على ذلك فذلك شرك منهي عنه. ومعلوم ان السؤال الا بهذه المخلوقات والاقسام عليه بها من اعظم البدع المنكرة في دين الاسلام - [01:48:23](#)

وما يظهر قبحه الخاص والعام. وان قال قائل بل انا اسئله واقسم عليه معظم دون معظم المخلوقات. اما الانبياء دون غيره اما الانبياء دون غيرهم اونبي دون غيرهم كما تجاوز بعضهم الحلف بذلك او بالانبياء والصالحين دون غيرهم. قال له بعض المخلوقات وان كان افضل من بعض فكله مشترك في انه لا يجعل شيء منها ندا لله تعالى. فلا يعبد ولا يتوكى عليه ولا - [01:48:33](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال من كان حالا فليحل بالله وليرضى وقال لا تحلف الا بالله بسنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير - [01:48:53](#)

فقد اشرك. فقد ثبت في النصوص الصحيحة الصريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز الحلف بشيء من المخلوقات. لا فرق في ذلك بين الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم لا فرق بين - [01:49:03](#)
نبيا ونبي. وهذا كما قد سوى الله تعالى بنا جميع المخلوقات في دم الشرك بها. وان كانت معظمة قال تعالى ما كان ليشر ان يؤتنيه الله كتاب الحكم والنبوة ثم يقول الناس يكونوا عبادا لي من - [01:49:13](#)

ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ تمسون؟ فقد تبين الله بين المخلوقات في هذه الاحكام لم يجعل ل احد المخلوقين سواء كان بينا او ملكا يقسم به وان يقسم به ولا يتوكى عليه ولا يرحب اليه ولا يخشى ولا يتقى. المسألة السادسة في - [01:49:23](#)

على الخالق بالمخلوق. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وسائل الله تعالى من مخلوقين واقسم عليه بالمخلوقين. كان مبتدعا بدعة ما انزل الله بها من سلطان. فان اه فان ان ذم من خالقه وساء فان ذم ذم فان ذنب. فان ذم من خالقه السعد بقوته نعم. فان نعم. ذم - [01:49:43](#)

من خالقه سعد بعقوبته كان ظالما جاهل معتديا. وان حكم ذلك فقد حكم بغير ما انزل الله. وكان حكمه منقوضا بجماع المسلمين. وكان الى ان يستتاب من هذا الحكم يعاقب عليه احوج منه ان ينفذ له هذا الحكم. ويعلن عليه وهذا كله مجمع عليه بين المسلمين ليس فيه خلاف. لا بين الائمة الاربعة ولا غيرهم. قال والله تعالى يقسم - [01:50:03](#)

لا يقسم عليه بشيء من المخلوقات بل لا يقسم بها بحال فلما يقال اقسمت عليك يا ربى ملائكتك ولا بكتلك ولا بكتلك ولا بكتلك الصالحين كما لا يجوز ان يقسم الرجل بهذه الاشياء بل انما يقسم بالله تعالى باسمائه وصفاته. ولهذا كانت السنة ان يسأل الله تعالى باسمائه وصفاته.

فيقول اسئلتك بان لك - 01:50:23

لا الله الا انت المenan بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. واسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 01:50:43

واسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك الحديث كما جاءت في السنة. واما ان يسأل الله ويقسم عليه بمخلوقاته. ان يسأل الله ويقسم عليه بمخلوقاته فهذا لا اصل له في دين الاسلام - 01:50:53

المبحث الثالث وتلائون مجادلة في القرآن وفي اربع مسائل المسألة الاولى اكمال القرآن على افضل الطرق في العلم والدعوة. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ان الله امر نبيه ان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادله بالتي هي احسن وهذه الطرق الثلاثة هي نافعة في العلم والعمل وتشبه ما يذكره اهل المنطق والبرهان - 01:51:03

الخطابة والجدل بقى الشعر والسفسطة التي هي الكذب المموه. فنفي الله ذلك بقوله هل نبيكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افال اثيم يلقون السمع اكثراهم كاذبون والشعراء يتبع الغاوون الى اخر السورة. فذكر افواكرهم المستفسدون وذكر الشعراء. ثم لاما كان الشعر مستفاد من الشعور فهو يفيد شعار نفسه بما - 01:51:23

الركوة وان لم يكن صادقا. نعم. وان لم يكن صدقا بل يرد محبة او نفرة الشيخ المناوي او المناوي تحت. يعني كثير ما تنقلون عنه كتاب التعريف. هو نفسه شارحه على الجامع الصغير - 01:51:43

ولا واحد اخر. هو نفسه طبعا. فيض القدير. اي نعم. تعاريف صاحب التعريف. اظن هو نفسه قال بل يرد محبة او نفرة او رغبة او رغبة لما فيه من التغيير وهذا خص وهذا خاصة الشعر. فلذلك وصفوا بانهم يتبعون - 01:52:00

الغول والغي اتباع الشهوات لانه يحرك الناس حركة الشهوة والنفرة والفرح والحزن بلا علم. وهذا هو الغيب خلاف الافك فان طالب في العلم بحيث يجب اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به واذا كانت النفس تتحرك وتارت عن تصديق وايمان تارة عن الشعر. والثاني مذموم لما الا ما استثنى منه قال تعالى - 01:52:21

ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن به ذكر خلاف الشعر. فانه حق وعلم يذكره القلب. وذلك وذاك شعر يحرك نفسه ولهذا غالب على محمد بن سوف الاعتياظ بسماع القصائد واعشارنا سماع القرآن والذكر. فلنعطيه مجرد فانه يعطيه مجرد حركة حب او غيره. من غير ما يكون ذلك تابعا - 01:52:41

العلم من التصديق هذا مثل حال اليوم اصحاب الانشيد خلاص صاروا اعتقدوا بسماع الانشيد والاصوات العزية والمطربة عن القرآن الكريم. والاحاديث والعلم. انشغلوا انشغال عظيم الله المستعان. نعم ولهذا يؤثر من يثور على سماع القرآن ويعترف بان القرآن حق نزل من حق وال nefous تحب الباطل. وذلك لان القول صدق الحق يعطي علما واعتقادا في جملة القلب - 01:53:01

بحملة القلب والنفوس البطولة لا تحب الحق. ولهذا اثره باطل نتفشى يتفشى من النفس. فانه فرع لا اصل له ولكن له تأثير في النفس من جهة التحرير الازعاج والتأثير. لا من جهة التصديق والعلم والمعرفة. ولهذا يسمى يسمون القول اه حاديا. لانه يحدو النفوس بيعتها السوق كما يحدو حال - 01:53:39

اما الحكمة والموعظة الحسنة والجدل احسن فلم يعطي التصديق والعمل فهو نافع منفعة عظيمة. لهذا احنا نقول الخطيب ينبغي ان يشغل الناس بالعلم فهو الذي ينفعهم منفعة عظيمة. اما اشغال الناس ما يسمى - 01:53:59

تأليب المشاعر فهذا منفعة وقتي. نعم الشعر بالغطمة شيئا احيانا لا بأس اما ان يكون هذا ديدن الانسان ما يصلح. يذكر في كتاب يقول يعني ما ورد في الخطابة؟ انا اذكر ان عمر انه كان اورد الشاهد يعني الشاهد ما هو - 01:54:20

بالخطبة كل الاشياء ما يصلح لكن تذكر يعني شواهد ما في بأس. وش الخطبة يعني موعظة لو جاب ابيات فيها وعظ يحيى ما في بأس لا هذا بدعة بعد لا حول ولا قوة الا بالله. اخاف انهم تلمذوا عند - 01:54:48

نعم المسألة الثانية بان نفعل طريقة القرآن في الجدل بالوجوب. قال الشيخ اسامه رحمة الله تعالى ولما قلت ان هذه الثالثة اي الحكمة والجدل احسن تشبه من بعض الوجوه الاقيسة الثالثة التي هي اه البرهانيه والخطابية والجدلية الخطابية نعم - 01:55:18

ليست هي من اكبر الوجوه من وجوه كثيرة الوجوه. احدهن التي في القرآن تجمع نوعي العلم والعمل. الخبر والطلب على اكمل وجوه بخلاف المنطقية. وذلك العقلي المنطقي انا بفائدته مجرد تصديقه للقضايا الخبرية سواء تبع ذلك عمل او لم يتبع. فان كانت مواد القياسات يقينية كان برهاناً سواء كانت مشهورة او مسلمة او لم تكن - [01:55:38](#)

وهو يفيد اليقين وان كانت مشهورة ومقدولة سمي خطابة سواء كانت او لم تكن وذلك يفيد الاعتقاد والتصديق الذي هو بين اليقين والظن. ليس انه يفيض الظن دون اليقين اذ ليس في كونها مشهورة ما ينفع ان تكون يقينية مفيدة لليقين. وفرق بينما لا يجب ان يفيض اليقين وما وما يمنع افاده اليقين. فالمشهورة من حيث هي المشهورة تفيض التصديق - [01:55:58](#)

او الاقناع والاعتقاد. ثم ان عرف انها يقينية فهذا يقين وان عرف انها غير يقين لم تفت الا الظن. وان لم وان لم تشعر نفسك بوحدة منها. بقي اعتقاد مجرد - [01:56:18](#)

لا يثبتون يقين ولا ينفع عنه. واما الحكمة في القرآن فهي معرفة الحق وقوله والعمل به. والموعظة الحسنة تجمع التصديق بالخبر والطاعة الامر ولها جاء البعض في القرآن مراداً به - [01:56:28](#)

الامر والنهي بترغيب وترغيب في قوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. وقوله يعظكم الله ان تعودوا مثله وقوله فجعلناها لما بين يديها وما خلفها وموعظة اي يتعظون بها فينتبهون وينزجرون. وكذلك الجدل الاحسن يجمع بالجدل يجمع الجدل التصديق وللطاعة - [01:56:38](#)

الوجه الثاني يمكن ان يقسم هذا الوجه الاخر بان يقال الناس ثلاثة اقسام اما ان يعترف بالحق ويتباهي فهذا صاحب الحكمة واما ان يعترف به لكن لا يعمل به فهذا يوعظ - [01:56:58](#)

حتى يعمل. ومما لا يعترف به في هذا الاجادة التي يحسن. لأن الجلاء في مظنة الاغضاب. فاذا كان بالتي هي احسن حصدت منفعة بغير الامكان دفع الصائل. الوجه الثالث على حق يقين. لا يشتمل على ما تمتاز الخطاب والجدل على البرهان. بيكون مقدمة الشورى او مسلمة غير يقينية. بل اذا ضرب الله مثلا مجتمع مقدمته - [01:57:08](#)

مشهورة مسلمة فلابد ان تكون يقينية. فاما الاكتفاء بمجرد السين نازل من غير ان تكون مقدمة صادقة او مجرد كونها مشهورة وان لم تكن صادقة. فمثل هذه المقدمة يجتمع عليها كلام الله - [01:57:28](#)

حق وصدق ووثقوا الكلام واحسن الحديث. فصاحب الحكمة يدعى بالمقدمات صدقة سواء كانت مشهورة او مسلمة. او لم تكن لها فيه من ادراك اه من ادراك الدقة واتباع اتباع الحق. المقصود الدق شيخ؟ الامر الدقيق - [01:57:38](#)

وصاحب المعدة يدعى بالمقدمات الصادقة والمشهورة لانه قد لا يفهم الخفية من الحق. لا يفهم الخفية من الحق ولا ينازعه في المشهورة. وصاحب الجدل من المقدمات الصادقة مشهورة كانت او لم تكن. اذ قد لا ينقادوا الى ما لا يسلمه سواء كان جلياً او خفياً.

وانقادوا ان يستلموا سواء كان جرياً او خفياً فهذا - [01:57:54](#)

فهذا فهذا هذا وليس الامر كما هو الجهل الضلال والكافر المتفلسفة وبعضهم يكون القرآن جاء بطريقة خطابية وعليه البرهاني او استمر على قليل منها فالجميع مجتمع للقرآن هو الطريقة البرهانية وتكون تارة خطاب وتارة دليل مع كونها برهانية. قالوا اما الجدل فلا يدعى بهم بل هو من باب دفع الصائل. فاذا عارض الحق وهو معارض - [01:58:14](#)

وجودي لابنتي احسن. ولها قال وجادلهم فجعله آفلا مأموراً به مع قوله ادعوا. فامرها بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة. وامر جاذب بالتي هي احسن وقال في الجدال بالتي يحسن ولم يقل بالحسنة كما قال في الموعظة لان الجبال فيه مدافعة مفاضلة فيحتاج ان يكون بالتي هي بالتي هي احسن حتى يصلح ما - [01:58:34](#)

من الممانعة والمدافعة والموعظة لا تدافع كما يدافع والموعظة لا تدافع كما يدافع المجادل. فما دام الرجل قابل لحكمة الموعظة الحسنة او رغم الجميع لم يحتاج الى مجادلة فاذا مانع جوبي بالتي هي احسنوا والمجادلة بالعلم كما ان المحاجة بعلم وقد ذم الله من يجادل بغير علم. المسألة الثالثة ما جاء - [01:58:54](#)

انه يعانون من الجدال. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الذي جاء به الكتاب والسنة والنهي عن النهي عن امور منها. الجدل بغير

العلم كقوله ها انتم هؤلاء حاجتم فيما لكم بعلم. فلم - 01:59:14

حاجون فيما ليس لكم بعلم. ومنها الجدال في الحق بعد ظهوره كقوله يجادلونك في الحق بعد ما تبيّنوا. ومن هالجدال بالباطل كقوله وجادلوا بالباطل بالحق. ومن الجدل في قول ما جاء في آيات الله الذين كفروا وقول الذين يجادلون في اياته بغير سلطان اتهم
كثروا مقتا عند الله وعندهم امنوا - 01:59:24

وقول الذين يجادلون في اثنان بغير سلطان اتهم ان في صدورهم الا كبرهم وهم بالغين. وقوله يعلم الذين يجادلون فيأتينا ما لهم من محيص ونحو ذلك قوله آآ والذين حاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم لاحظة عند ربهم وقولهم يجادلون في الله هو شديد المحال وقول الناس من جاد في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم المراءة في القرآن -

01:59:41

كفر. واما ان يكون الكتاب والسنة نهايا عن معرفة واما ان يكون الكتاب او السنة نهايا عن معرفة المسائل التي يدخل فيها يستحق ان يكون اصول دين الله فهذا لا يكون. اللهم الا نهى عن بعظ عن بعظ ذلك في بعظ الاحوال. مثل مخاطبة شخص ما يعجز عنه فافهموه
فيضل. كقول عبد الله بن مسعود - 02:00:01

الضبط غلط ومن يكون الكتاب والسنة نهايا بدون الفتحتين في المطبوع لها والصواب نهاي يعني. يجوز نهاي بعد نعم ينهيان
يعني؟ اي نعم. نهاي الكتاب والسنة. نهاي نهاي. مم - 02:00:21

لما يكون الكتاب والسنة نهايا عن معرفة كيف يعني نعم مثل مخاطبة شخص بما عجزوا عنه فهم فيفضله كقول عبد الله بن مسعود ما من رجل يحدث قوما حديثا لا تبلغ عقولهم الا كان فتنته لبعضهم يقول علي رضي الله - 02:00:54

حدث ناس ما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون ان كذب الله ورسوله او مثل قوم قول حق يستلزم فسادا اعظم من تركه. قال
والمؤمنون شرعا ما ظلمه الله ورسوله بالباطل والجدل بغير علم والجدل في الحق بعد ما تبين فما المجادلة الشرعية كالتي ذكرها
الله تعالى عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام وامر بها مثل قوله تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت - 02:01:11

وقوله وتلك حجة اتيناها ابراهيم على قومه وقوله تعالى الم ترى الذي حاج ابراهيم في ربه وقوله تعالى وجاهدوا بالتي هي احسن
ومثال ذلك فقد يكون واجبا ومستحبنا وكان كذلك - 02:01:31

في الشرع قال وامرهم بالمجادلة والمقاتلة من عدل عن سبيل العادلة. حيث يقول اجادلوا بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فكان مثل امر الملك العلام يجادلها الهواء بالمظلة حتى يردوهم الى سوء الملة. المسألة
السابعة دليل تماما في القرآن الكريم قال الشيخ اسامه رحمه الله تعالى - 02:01:41

والمقصود هنا ان قوله لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا انما يدل على فيه الشركة في الربوبية وانه ليس وانه وهو انه ليس خالقان.
قال واما ان تكره الشعريه يعني والمعتز بالدليل الذي يستبطون هذه الاية والذين يسمونه دليل التمانع. فالشيعه ليس يجري مجري
الادلة الطبيعية ولا الشرعية. اما كون ليس - 02:02:01

جري الطبع فلان ما يقولون في ذلك ليس برهان. واما قوله ليس شرعيا لاجل من جهة الشرع. فان الجمهور لا يقدرون على فهم ما
يقولون من ذلك. المقصود جهود شيخ عصمت عامة الناس يعني؟ عامة الناس. فضلا ان يقع لهم به اقناع وذلك انهم قالوا لو كان اثنين
فاكثر لجاز ان يختلفا - 02:02:21

اختلف لم يخلو ذلك من ثلاثة اقسام لا رابع لها. اما ان يتم مرادهما او جميعا. ومما لا يتم مراد احدهما ويتم مراد الآخر واما لا يتم مراد
واحد منها - 02:02:41

قال ويستهلك مراد واحد منها لانه لو كان الامر كذلك لكان العالم لا وجود ويستحل ان ويستحيل ان يتم مرادهما جميعا انه كان لانه
كان يكون العالم وجودا معدوبا معا. فلم يبق الا ان يتم مراد احدهما المراد الآخر. والذي بطلت ارادته عاجز والعاجز ليس بالله -
02:02:51

قال وتضعفي هذا دله كما يجوز في العقل ان يختلف قياسا على الموردين في الشاهد كذلك يجوز ان يتافق وهو لا يقبل

الاختلاف واذا اتفقا على صنعة العالم كان مثل الصانعين اتفقا على صنع مصنوع ما واذا كان هذا هكذا فلا بد ان يقال ان افعالهم ولو اتفقا - [02:03:11](#)

كانت تتعاط لوردهما على محل واحد الا ان يقول قائل ولعل هذا يفعل يفعل بعضا والآخر بعضا او لعله ما يفعلا على المداولة الا ان هذا التشيك لا يليق بالجمهور والجواب - [02:03:31](#)

في هذا المشك من الجدليين في هذا المعنى ان الذي يقدر على اختراع البعض يقدر على اختراع الكل. فيعود الامر الى قدرتهم على كل شيء. فاما ان يتفقا واما ان يختلفا وكيف مات - [02:03:45](#)

كان يتعمق الكل. واما التداول فهو نقص في حق كل واحد منهمما. والاشبه ان لو كان اثنين ان يكون العالم اثنين. العالم اثنين. فاذا العالم فاذا العالم واحد فالفاعل واحد فان الفعل واحد انما يوجد عن واحد فاذا ليس ينبغي ان نفهم من قوله ولا على بعضهم على بعض من جهة اختلاف الافعال فقط - [02:03:55](#)

بل من جهة اتفاقهما فان الافعال متفقة تتعلق بفروضها على محل واحد كما تتعمق الافعال المختلفة. قال وهذا هو الفرق بين ما فهمناه نحن الاية ومفاهيم المتكلمون وان كان قد يوجد في كلام ابن معالي اشارة الى هذا الذي قلناه. قلت ما الذي ذكره النظار المتكلم الذي سموه؟ قال له انت مانع برهان تاب على مقصوده - [02:04:15](#)

وامتنع صدور العالم عن اثنين. وان كان هذا هو توحيد الربوبية. والقرآن توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية. يعني شيخ مستنفع توحيد الربوبية. وهذا وجه الالوهية القرآن توحيد الالوهية توحيد الربوبية لكن المقصود هنا اعتراض هذا على دليل انه الضرب وتكريمه هو اعتراض - [02:04:35](#)

قد ذكره غيره وظنوا انه اعتراض قادح في الدالة. كما ذكر ذلك الاعمدي وغيره. وحتى ظن بعض الناس ان التوحيد انهم يعرفوا بالسمع. وليس الامر كما ظنه هؤلاء له برهان صحيح عقلي كما قدره في حلم الظرب وكما بسط الكلام عليه في كما بسط الكلام عليه في غير هذا الموضوع وافتقدت مصنفا اليه. وافتقدت مصنفا للتوكيد. هم - [02:04:55](#)

وذلك قالوا هنا يعني يقصد في الرد على الفلسفه الذين ينفون التوحيد. نعم وذلك ان هؤلاء النظار قالوا اذا قدر رباني متماثلان فإنه يجوز اختلافهما فرد احدهما ان يفعل ضد المراد - [02:05:15](#)

الآخر وحينئذ اما ان يحصل مراد احدهم او كلهم او لا يحسب مراد واحد منهمما. والاقسام الثلاثة باطلة فيلزم انتفاء الملزوم. اما الاول فانه لو وجد مراده ملازم الاجتماع وان يكون الشيء الواحد حيا الشيء الواحد حيا ميتا متحركا ساكنا قادرا عاجزا. اذا اراد احدهما احدا ضد الدين واراد الآخر ضد الآخر - [02:05:35](#)

واما الثاني فالاول اذا لم يحصل مراد واحد هما لازم يعجزوا كل منهمما. وذلك لتناقض الربوبية. وايضا فاذا كان المحل يخرج من لزم ارتفاع القسمين متقابلين. كالحركة والسكن والحياة موت - [02:05:55](#)

فيما لا يخلو عن احديمة. واذا نفذ مراده حديما دون اخر كان النافذ مراده هو الرب القادر. والآخر عاجز ليس برب فليكونان متماثلين. فلما قيل له هذا انا اذا اختلفت ارادتهما فيجوز اتفاق ارادتهما. اجابوا بأنه تتفقا في الاخرة امتنع ان يكون نفسه ما فعله حكم نفسه مفعول اخر. فان - [02:06:05](#)

والمفعول يمنع استقرار الاخر به. بل لابد ان يكون مفعوله هذا متميزا بمفعول هذا. وهذا معنى قوله اذا لذهب كل الله بما خلق وهذا ممتنع فان العالم مرتبط ببعضه ببعض ارتباطه يجب ان الفعل هذا ليس هو استغنى عن فاعل اخر لاحتياج بعض الاجزاء العالم الى بعض. وايضا فلما بد ان يعلو بعض بعض - [02:06:25](#)

وهم على بعض فانما ذكرناهم جوازهما انه مبني على جواز اختلاف ارادتهما وذلك امر لازم يكون كل منهمما قادرا فانه اذا كانوا قادرين لزم جواز الاختلاف الايرادي. وان قدر انه لا يجوز اختلاف الارادة بل يجب اتفاق اراده. كان ذلك يبلغ في دالة - [02:06:45](#)

بقدرة كل واحد منها فانه اذا لم يجز لم يجلس ان يريد احدهما يفعل الا ما يريد الاخر. ويفعله لازم الا يكون واحد منها قادرا. الا اذا جعله الاخر قادرة ولزم الا يقدر احدهما الا اذا لم يقدر الاخر. وعلى التقديرین - [02:07:05](#)

يلزم ولا يكونها واحد منها قادرا فانه اذا لم يكن اه فانه اذا لم يكتبه ان يفعل ان يريد وي فعل الا ما يريد الاخر يفعله والآخر كذلك وليس فوقه احد يجعله مقادير - 02:07:22

لم يكن هذا قادر مولود حتى يكون اخره قادر مريدا. وحينئذ فان كان كل من هو جعل الاخر قادر مريدا. كان هذا دورا قبليا دورا قبليا. قبليا ها؟ نعم وهو دور في الفاعلين والعلل. ايش مقصود دور الشيخ اليوم؟ اقرأ الحاشية دور آآ الدور القبلي هو لا يكون - 02:07:32

هذا الا بعد ذلك. مم. ولا يكون ذاك الا بعد هذا. مم. قال الشيخ السلف هذا ممتنع باتفاق العقلاة ونفس التصوير يكفي في العلم بامتناعه. فان اشياء لا يكون قبل - 02:07:56

كوني ولا تأخر كونه عن كونه ما فهمت؟ الدور القبلي ان يكون الانسان لا يكون الطاولة هذا مثال قدام عshan صور لا تكون الطاولة الا اذا وجدت الخشب ولا توجد خشب الا اذا وجدت الطاولة. هذا يمتنع - 02:08:06

لا يمكن ان يكون هذا الا اذا كان قبل هذا ولا يمكن ان يكون هذا يعني عندك شيئا الحين تقول هذا نعتبر الان هذا الاول وهذا الثاني طيب فانت تقول لا يمكن ان يكون الثاني الا اذا وجد الاول. ولا يمكن ان يكون الاول الا اذا كان قبله الثاني - 02:08:29

هذا ما يمكن تصور وجود شيء بهذه الطريقة. هذا يسمى الدور القبلي وممتنع وجوده اصلا كما لو قيل لا يوجد هذا حتى يوجد هذا الكتاب الصدفية مع الشيخ سعود بن خلف ونجله احيانا في الصفحة - 02:08:48

ساعة كاملة ما نdry وش مرات شيخ الاسلام منطق هذا الحقيقة عقد العلم نعم كما لو قيل يوجد هذا حتى يوجد هذا ويوجد هذا حتى يوجد الامر فان هذا محال امتنع في صحيح العقل والمناسب العقلاة في امتناع ذلك وهذا - 02:09:07

يسمي الدور القبلي. بخلاف ما اذا قيل يكون هذا الا مع هذا. ولا هذا الا مع هذا. كالامر المتأزم فان هذا يسمى الدور الافتراضية؟ هذا سهل. لا يمكن ان يكون اه الطاولة الا مع الخشب - 02:09:28

نعم. اوئنك جائز كما اذا قيل ذات رب لا تكون مع صفاته اللازمه لها. وصفاته اللازمه لها لا تكون الا مع ذاتي. وقيل ان تكون حياته الا مع ولا علمه ولا حياته الا مع قدرته ونحو ذلك. فتبين ان تكون قدرة قدرة كل منهم استفادة من قدرة الاخر. وان قيل بل كل منها قادر مرید من غير - 02:09:45

يستفيد احدهما ذلك بالاخر ودور معيل قبلي كان هذا ايضا باطلنا. فانه حينئذ يجب ان تكون قدرة كل منهم الوازن ذاتي فلا زام ان صانع العالم والدنيا هنا قادر قدرة لا يحتاج فيها الى غيره بل تكون من لوازن ذاته وهذا حق. وحينئذ فاذا قدر رباني لازم ان يكون كل منها قادر قدرة لازمة - 02:10:05

لا يحتاج فيها الى غيره فيكون الفعل بتلك القدرة ممكنا. فيلزم ان يكون رب قادر متمكن من فعله مجرد قدرته. لا يحتاج ذلك الى غيره. وحينئذ وحينئذ فيمتنع وجود رب بين كل منها كذلك. لانه اذا كان كل منها قادر على نفسه على الفعل. امكنه ان يفعل دون الاخر وامكن الاخر ان يفعل - 02:10:25

وهذا ممتنع فانه اذا فعل احدهما شيئا امتنع ان يكون الاخر فاعلا له او شريك فيه مع الاستقلال او الفعل فيلزم عجز كل منها عما يفعله الاخر ويلزم انه لا يمكن الفعل الا يمكن الاخر منه فلا يفعله هو. فيلزم ان يكون كل منها عاجزا غير قادر على الفعل. وقد تبين انه لو - 02:10:45

لابد ان يكون كل منها قادر على الفعل فيلزم الجمع بين النقيضين. ويلزم ايضا انه لا يكون هذا قادر الا اذا كان الاخر غير قادر فيلزم ان يكون كل منها قادر غير قادر. وهذا جمع ثان بين النقيضين. فتبين ان الخالق لابد ان يكون قادر بنفسه على الاستقلال بالفعل. وهذا وحده برهان كافي - 02:11:05

وحينئذ فلا بد ان يكون احدهما اقطر بالاخر فالزموا علو بعضهم على بعض. ولهذا بين الله تعالى في كتابه ان كل واحد من من ان كل واحد من ذهاب كل الله بما - 02:11:25

ومن علوم بعضهم على بعض برهان قاضي بأنه ليس بانه ليس مع الله الله. كما قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا

ذهب كل الله مما خلق ولعلى بعضهم على بعض. فجعل هنا لازمين كل منها يدل على انتفاع المجزوم. احدهما قوله اذا الذهب كله الله -

02:11:35

ما خلق فان الله لا بد ان يكون قادرًا مستقلا بالقدرة على الفعل. لا يحتاج في كونه قادر على غيره كما تقدم من انه لو كانت قدرة احدهما يحتاج فيها لم يجعله قادرًا كان ذلك ممتنع. فان الذي يجعله قادرًا ان كان مخلوقا له فهو الذي جعل المخلوق قادرًا. فلو كان المخلوق هو الذي جعله قادر - 02:11:55

هذا دوره ممتنعا. كما امتنع ان يكون المخلوق خالقا للخالق. وان كان قد يجاوزها بنفسه مثله كان القول في قدرته كالقول في قدرة الآخر. فان كانت قدرته من لوازمه ذاتي لا يحتاج فيها لغيره ثبت المدعى. فان كان فان كان - 02:12:15

هيا كانت اي خلية ساكنة المخفر لان ان المشددة ما تدخل على الافعال نعم وان كان يحتاج فيها الى غيره لم يكن قادرًا حتى يجعله ذلك الاخر قادرًا وهذا دور ممتنع كما امتنع الا يكون احدهما الا يكون احدهم وجودا او عالما حتى - 02:12:33

قال له اقرب وجوده عالما. فانه حينئذ يكون كونه موجودا و قادر و عالم السواد من اخر الله. فلا يكون هذا حتى يكون هذا. ولا يكون هذا يكون هذا فلا يكون هذا ولا هذا. واما البرهان الثاني فهو لزوم علو بعضهم على بعض. وذلك بمنع الهيبة المغلوب. فانه يمتنع ان يقدر احدهم على عين مقدور الاخر - 02:13:05

لان ذلك يستسلم لكل من فعله احدهم يقدر الاخر ان يفعله مع كونه فعل الاول. امتنع ان يكون كل منها لا يقدر الا مكانه الاخر واقدره فان ذلك يستلزم الا يكون احدهما قادرًا. فيمتنع ان يكون كل منها فيمتنع ان يكون كل منها قادر على الاستقلال ويمتنع ان يكون قادرًا على مفعول واحد - 02:13:25

فيلزم حينئذ ان لا يوجد مفعول واحد لا بطريق استقلال احدهما. ولا بطريق اشتراكهما فيه. وذلك يمنع ان يكون احدهما قادرًا. واذا لم يكن قادرًا على ما يقدر عليه الاخر ام تكن قدرته مثل قدرته. فان المثليين هما اللذان يسد احدهما السد الاخر ويقوم مقامه. و اذا امتنع تماثل قدرتين وجوب الكون احدهم - 02:13:45

ما اقدر من اخر وحينئذ فالاقدر الاقوى يغلب الاضعف. وهذا معنى قوله ولعلى بعضهم على بعض. هنا نقرأ قبل لا اشوف العزو جزمت انه من التعاون والله يا شيخ يلا اقرأ - 02:14:05

الحمد لله رب العالمين. لا عادي. المبحث الرابع والثلاثون فضائل القرآن الكريم وسورة واياته في خمس مسائل المسألة الاولى في من افراده بالتصنيف ابو عبيد فضائل القرآن وقال في فضائل السور والاحاديث قل هو الله احد - 02:14:23
رواه عن الصحيح فافرد حفاظ لها مصنفات. كالحافظ ابي محمد الخلال وغيره. ويعلمون ان الاحاديث المأثورة في فضل فاتحة كتاب روایة الكرسي وخواتيم البقرة والمعوذتين. واحاديث صحيحة فلهم فرقان يفرقون بين الصدق والكذب - 02:14:43
المسألة الثانية في بعض ما ورد في فضائل القرآن الكريم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قال تعالى فاما يأتينكم مني هدي فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن - 02:15:03

فان له معيشة ضنكًا ونحرره يوم القيمة اعمى. قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به بما فيه. ان لا يضل في الدنيا ويشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية وكما في الحديث الذي رواه الترمذى وغيره عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال - 02:15:13

كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبروا ما بعدكم وحكموا وحكموا وحكم ما بينكم هو الفضل هو الفضل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه ومن ابتغي الهدى في غيره اضل الله وهو جبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الا هواه ولا تلتبس به الاسن ولا - 02:15:33

عجبائه ولا ولا يخلق ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تشبع منه العلماء. وفي روایة ولا تختلف به الاراء وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته ام قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم - 02:15:53
وبهذا ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. قال تعالى وان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه ولا يتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله.

وقال تعالى الف لا الميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منك. منه لتنظر به وذكروا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - 02:16:13

وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب وعلى طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لفافلين. او تقول لو ان اه لو انا انزل علينا الكتاب لكن اعدي منهم. فقد جاءكم بینة من - 02:16:33
بكم هدى ورحمة فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوءا وعلاء بما كانوا يصدفون. وقال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضل القرآن علىسائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذى وغيره. وقوله صلى الله عليه وسلم عن الله من شغله قراءة القرآن - 02:16:53

عن ذكري ومسألة ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقوله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وقال والله سبحانه جعل من فضائل امة محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه انزل عليهم كتابا لا يغسله الماء وانه - 02:17:13

له عليهم تلاوة لا كتابة وفوقه عليهم لاجل ذلك فقال وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا. قال صلى الله عليه وسلم ثلاث آيات ثلاث خلافات خير له من ثلاث اه خلافات - 02:17:33

خلافاتك ولا خلي فاتك تشكيل غلط خلي فاتي ثلاث خليفات او خلفات خلافات لا خل نشوف التشكيل نعم. وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:17:53

عن جابر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خليفة بكسر الله. نعم. بكسر خير؟ نعم ها التشكيل نعم وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته اما بعد - 02:18:22

الحديث كتاب الله وخير هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنان. اما اني لا اقولها ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. قال الترمذى حديث صحيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسنان - 02:18:42

وقوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران. قال النبي صلى الله عليه وسلم الجو الذي ليس به شيء من القرآن كالبيت الخالق قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا غشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة - 02:19:02

وحفظهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. وقد ذكر الله في غير موضع من كتابه ان الرحمة تحصل في القرآن كقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمرون وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيرا لكل شيء وهدى ورحمة. المسألة الثالثة الا من رب الفرج. نعم - 02:19:22

هذا هو صائر من ربكم اي نعم ربكم هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمرون فقال ونزلنا عليك الكتاب تليانا لكل شيء وهدى ورحمة المسألة الثالثة في بعض ما ورد في فضائل سور وآيات بعينها ما ورد في فضل سورة الفاتحة قال رحمة الله تعالى كذلك اخرجوا فضل فاتحة الكتاب - 02:19:42

صلى الله عليه وسلم انه لم ينزل لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها مثلها وقام واما حديث الفاتحة فروى البخاري في صحيح عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيب - 02:20:07

الم يقل الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ سورة هي اعظم سورة في القرآن قال آآ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم. ما ورد بفضل سورة البقرة وال عمران قال - 02:20:27
وتعالى روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع يسمع نسمع بسمة. نسمع سورة البقرة تقرأ فيه. وقال قول النبي صلى الله عليه وسلم ان البقرة وال عمران. تأتيان

02:20:47 يوم القيمة كاـنـهـما -

غمـامـتـان او ضـيـاء او فـرـقـان او فـرـطـان من الصـلاـة تـحـاجـان عن صـاحـبـهـمـاـ ما وـرـدـ في فـضـلـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ وـقـالـ طـبـعـاـ او او هـذـاـ لـلـتـنـوـيـعـ وـلـيـسـ لـلـشـكـ مـنـ الرـاوـيـ - 02:21:07

وانـماـ هـذـاـ يـخـتـلـفـ بـاـخـتـلـافـ نـيـةـ وـاسـتـحـضـارـ القـارـئـ غـمـامـةـ شـدـةـ السـوـادـ غـايـتـانـ خـفـيفـةـ السـوـادـ فـرـقـانـ اـخـفـ وـهـذـاـ بـحـسـبـ ما يـقـومـ بـقـلـبـ القـارـئـ مـنـ الـاسـتـحـضـارـ مـرـالـحـدـيـثـ مـعـنـاـ اـنـ عـلـىـ حـسـبـ اـنـوـاعـ التـلـاـوةـ يـكـوـنـ ؟ـ نـعـمـ نـوـعـ التـلـاـوةـ اـسـتـحـضـارـ النـيـةـ نـعـمـ قـالـ ما وـرـدـ بـفـضـلـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ قـالـ وـثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـ اـنـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ - 02:21:27

اعـظـمـ اـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـقـالـ ثـبـتـ ذـلـكـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـابـيـ بـنـ كـعـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـاـ يـاـ اـبـاـ المـنـذـرـ اـتـدـرـيـ اـيـ اـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ - 02:21:57

قالـ قـلـتـ اللـهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ قـالـ يـاـ اـبـاـ المـنـذـرـ اـتـدـرـيـ اـيـ اـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اـعـظـمـ ؟ـ قـالـ فـقـلـتـ اللـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ قـالـ فـضـرـبـ فيـ صـدـريـ وـقـالـ لـيـهـلـكـ الـعـلـمـ اـبـاـ المـنـذـرـ وـرـوـاهـ اـبـيـ شـبـيـةـ فـيـ مـسـنـدـهـ باـسـنـادـ مـسـلـمـ وـزـادـ فـيـهـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ اـنـ - 02:22:07 انـ لـهـذـهـ اـيـةـ لـسـانـاـ وـشـفـتـيـنـ تـقـدـسـ الـمـلـكـ عـنـدـ سـاقـ العـرـشـ مـمـ لـكـنـ هـذـاـ دـيـكـ يـعـنـيـ لـاـ نـجـدـهـ فـيـ مـصـنـفـ اـبـيـ شـبـيـرـ الشـيـخـ الـلـيـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـحـالـوـاـ الـيـ يـمـكـنـ - 02:22:27

الـنـسـخـةـ الـمـطـبـوعـةـ عـنـدـنـاـ غـيرـ مـوـجـودـةـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ صـحـحـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ اـنـ فـيـ مـقـالـ وـالـمـقـصـودـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ هـذـاـ الـيـةـ لـسـانـاـ وـشـفـتـيـنـ الـمـقـصـودـ بـهـ قـرـاءـةـ الـعـبـدـ نـعـمـ شـيـخـ يـقـولـ روـاهـ اـبـيـ شـبـيـةـ فـيـ مـسـنـدـهـ باـسـنـادـ مـسـلـمـ - 02:22:47 مـسـلـمـ قـبـلـ وـلـاـ اـبـوـ شـبـيـةـ قـبـلـ لـاـ اـبـنـ شـبـيـةـ قـبـلـ طـبـ لـعـلـ روـاهـ اـبـنـ اـبـيـ شـبـيـةـ فـيـ سـنـدـهـ باـسـنـادـ مـسـلـمـ مـسـلـمـ اـيـهـ اـنـ اـقـولـ باـسـنـادـ مـسـلـمـ اـنـتـ قـلـتـ مـسـلـمـ ؟ـ اـيـهـ مـاـ اـدـرـيـ عـنـكـ يـعـنـيـ الشـيـخـ شـيـخـ يـرـىـ تـصـحـحـ الـحـدـيـثـ اـيـهـ - 02:23:10

اـهـ تـصـحـحـ اـسـنـادـ الـحـدـيـثـ وـالـشـيـخـ الـالـبـانـيـ صـحـحـ الـحـدـيـثـ لـكـنـ اللـهـ اـعـلـمـ اـنـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـصـحـ نـعـمـ باـسـنـادـ سـبـحـانـ اللـهـ وـرـؤـيـةـ اـنـهـ سـيـدـةـ سـيـدـةـ اـيـةـ الـقـرـآنـ وـقـالـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ اـتـاهـ اـتـ يـحـثـ مـنـ الصـدـقـةـ وـكـانـ قـدـ جـعـلـهـ - 02:23:30

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ لـيـلـةـ بـعـدـ لـيـلـةـ فـلـمـاـ كـانـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـثـالـثـةـ قـالـ لـارـفـعـنـكـ الـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ دـعـنـيـ اـعـلـمـ كـلـمـاتـ يـنـفـعـكـ اللـهـ بـهـ - 02:23:55

وـكـانـواـ اـحـرـصـ شـيـءـ عـلـىـ الـخـيـرـ فـقـالـ اـذـاـ اوـيـتـ الـىـ فـرـاشـكـ فـاقـرـأـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ اللـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ حـتـىـ تـخـتـمـهـ لـاـنـهـ يـسـأـلـ عـلـيـكـ مـنـ اللـهـ حـافـظـ وـلـاـ يـقـرـبـكـ شـيـطـانـ حـتـىـ تـصـبـحـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـدـقـكـ وـهـوـ كـذـوبـ وـهـوـ كـذـوبـ ذـاكـ شـيـطـانـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ - 02:24:05

وـقـالـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـرـأـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ عـنـدـ الـحـجـامـةـ كـانـتـ مـنـفـعـتـهـ حـجـامـتـيـ بـسـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـصـحـ نـعـمـ - 02:24:25

يـعـنـيـ مـاـ اـقـرـاـهـاـ يـاـ شـيـخـ نـعـمـ هـذـاـ مـاـ وـرـدـ فـيـ فـضـلـ خـوـاتـيـمـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ اـبـيـ مـسـعـودـ الـاـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 02:24:45

خـالـصـ مـنـ قـرـأـ الـاـيـتـيـنـ مـنـ اـخـرـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ فـيـ كـلـ لـيـلـةـ كـفـتـاهـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـقـالـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ كـنـتـ اـرـىـ اـحـدـ يـعـقـلـ بـيـنـاـ قـبـلـ انـ يـقـرـأـ الـثـلـاثـ مـنـ اـخـرـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ قـالـ وـثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـنـفـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ بـيـنـاـ جـبـرـيلـ قـاعـدـ عـنـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـمـعـ نـقـيـظـاـ مـنـ - 02:24:55

فـرـفـعـ رـأـسـهـ وـقـالـ هـذـاـ بـابـ مـنـ السـمـاءـ فـتـحـ الـيـوـمـ وـلـمـ يـفـتـحـ قـطـ قـطـ الاـيـوـمـ فـنـذـلـ مـنـهـ مـلـكـ فـقـالـ هـذـاـ مـلـكـ نـذـلـ الـلـارـضـ وـلـمـ يـنـذـلـ قـطـ الاـيـوـمـ فـسـلـمـ وـقـالـ اـبـشـرـ بـنـورـيـنـ اوـتـيـهـمـاـ لـمـ يـؤـتـهـمـاـ نـبـيـ قـبـلـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ وـخـوـاتـيـمـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ لـنـ تـقـرـأـ بـحـرـفـ - 02:25:15 منهاـ الاـ اـعـطـيـتـهـ ماـ وـرـدـ فـيـ فـضـلـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ صـحـيـحـ اـنـ اـسـيـدـ بـنـ الـحـضـيرـ كـانـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ رـأـيـ مـثـلـ الـظـلـ الـتـيـ فـيـهـ اـمـثـالـ الـمـصـابـحـ - 02:25:35

قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـلـكـ السـكـيـنـةـ تـنـزـلـتـ لـسـمـاعـ الـقـرـآنـ سـئـلـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـلـ قـرـاءـةـ الـكـهـفـ بـعـدـ عـصـرـ الـجـمـعـةـ جـاءـ فـيـهـ

02:25:45 حديث ام لا؟ فاجاب الحمد لله قراءة سورة -

الكافية يوم الجمعة فيها اثار ذكر اهل الحديث والفقه لا. لكن هي مطلقة يوم الجمعة ما سمعت انها مختصة بعد العصر والله اعلم. ما ورد في فضل سورة ياسين قلب القرآن ياسين ما ورد في فضل سورة الملك قال رحمة الله تعالى وثبت عنه في السنن انه صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى 02:25:55 حتى

له ويبارك الذي بيده الملك ثلاث نعات بدون البسمة. ما ورد في فضل سورة الزارة والكافرون قال رحمة الله تعالى واما حديث الزارات وقل يا ايها الكافرون الترمذى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت اذا زلزلت عدلت له نصف القرآن ومن قرأ الكافرون عدلت له ربع - 02:26:15

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذى وقال عن كل منهما قريب. بنصب الزلزلة اذا صح في الحديث فكونه نصف القرآن لان لان 02:26:35 لان الايمان مبناه على امرين. الايمان بالله والايمان باليوم الآخر. مرجع الايمان كله الى هذه. فالزلزلة تتكلم عن الايمان باليوم الآخر هذا وجه كونه نصف القرآن. شيخ آية الكرسي عند الاجابة. من ذكرها الشيخ ابن تيمية - 02:26:55

ما ضعفها يعني يرى صحتها لا احياناً شيخ الاسلام يسجد سرداً ولا يحكم عليه اما انه يرى ان الناس يعرفون هذا واما انه يرى ان يعني يرى انه يعني يصح الاستشهاد به واحياناً لا يمكن ما يعني لم يحصل له مجال للبحث فيه - 02:27:16 يعني هي ثلاثة احتمالات الله اعلم. نعم. شيخ الانبياء الايمان باليوم الآخر. قبل ايش؟ الايمان بالله. شيخ الكهف نعم صحيح هو صحيح في الجمعة وصحيح في العام الأسبوع. نعم. قال ما ورد اليوم في سورة الاخلاص قال رحمة الله تعالى ان الذي اخرجه اصحاب الصحيح كالبخاري ومسلم فاخرجه - 02:27:45

فاخروا قل هو الله احد انه قال لم يصح فضل سورة اكتر مما صح في فضلها في صحيح البخاري عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا -

02:28:15

وابينا يضيق ذلك يا رسول الله؟ قال الله قال الله الواحد الصمد ثلث القرآن وفي صحيح مسلم عن مداد ابن ابي طلحة. عن ابي الدرداء رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قال وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه مسلم ايضاً عن ابي الدرداء رضي الله - 02:28:36

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جزاً القرآن ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءاً من اجزاء القرآن ما ورد في فضل المؤذنين قال رحمة الله تعالى في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترى ايات - 02:28:56

الم ترى ايات انزلت الليلة لم يرى مثنئون قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي لفظ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انزل عليه ايات النمل يرى مثنئون قطع المؤذن. المسألة الرابعة ما لم يصح من فضائل القرآن عند شيخ الاسلام. قال رحمة الله تعالى روی في قراءة آية الكرسي - 02:29:11

الصلوة حديث لكنه ضعيف ولهذا لم يروي احد من اهل الكتب المعتمدة عليها. نعم. ضعف حديث يعني يراه الشيخ بن باز الشيخ الالباني وجع من العلم انه صحيح. لكن هذا علم شيخ الاسلام وصل الى هذا. نعم - 02:29:31

فيمكن ان يثبت لي حكم شرعي ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه خلفاء يجهرون بعد الصلاة بقراءة آية الكرسي ولغيرها من القرآن فجهر الامام والمأمور بذلك والمداومة عليها بدعة مكرورة بلا ريب فان ذلك احداث احداث الشعار احداث الشعار بمنزلة ان يحدث اخر جهر الامام والمؤمنين - 02:29:51

المأومين بقراءة الفاتحة دائمًا او خواتيم البقرة او اول الحديث او اخر الحشر او بمنزلة الامام والمأمور دائمًا على صلاة ركعتين عقيد الفريضة ونحو ذلك مما لا ريب انه من البدع. والله يا شيخ بدعة الجهر ولا بدعة هو يقول - 02:30:11

اذا لم يصح ثم يرى بدعاية الجهر لان الجهر لم يأتي به حتى حديث ضعيف. نعم فصل اذكار يعني. نعم. الجهل باية الكرسي الاذكار لاذكارنا. نعم. وسئل عما يصنعه ائمه هذا الزمان من قراءة سورة الانعام في رمضان في ركعة واحدة ليلة الجمعة هل هي بدعة ام لا؟
فاجاب نعم - 02:30:31

فانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة والتابعين ولا غيره من الائمه انهم تحرروا ذلك. وانما عمدة من يفعل ما نقل عن مجاهر - 02:30:55

رحمه الله وغيره من ان سورة الانعام نزلت جملة اه جملة مشيعة لسبعين الف ملك. فاقرؤوها فاقرؤوها لانها نزلت جملة وهذا استدلال ضعيف وفي قراءتها جملة من الوجوه المكرورة امور منها ان فاعل ذلك يطول الركعة الثانية من الصلاة على الاولى تطويل الفاحشة - 02:31:05

والسنة تطوير الاولى على الثانية كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها تصوير اخر قيام الليل على اوله وهو خلاف السنة فانه كان يطول اوائل ما كان يصلی من الركعتين على - 02:31:25

والله اعلم وقال في كتب التفسير اشياء منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اهل العلم من حديث انها كذب مثل حديث فضائل سور القرآن الذي يذكره الثعلبي والواحدي اه في اول كل سورة ويذكره الزمخشري في اخر كل سورة وقال في التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي - 02:31:35

للثعلب الواحد آآ والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم. المسألة الخامسة مسألة تفضيل القرآن بعضه على بعض قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الناس متنازعون فيها نزاعا منتشراما فطوابق يقولون بعض كلام الله افضل من بعض كما نطقت به النصوص - 02:31:55

النبوية حيث اخبر عن الفاتحة انه لم ينزل في الكتب الثلاثة مثلها واصبر عن سورة الاخلاص انها تعدل ثلث القرآن وعددها لتولده يمنع مساواتها لمقدارها في الحروب وجعل اية الكرسي اعظم اية في القرآن. وقد قال تعالى ما نسق من اية ما ننسخ - 02:32:15
خير منها او مثلها فاخبر انه يأتي بخير منها او مثلها وهذا بيان من ان من الله تكون تلك الاية قد يأتي بمثلها تارة او خير منها اخرى فدل ذلك على ان الآيات تتماثل تارة وتتفاضل اخرى. وايضا فالتوراة والانجيل والقرآن جميعها كلام الله مع علم المسلمين بان القرآن افضل الكتب - 02:32:35

قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 02:32:55

يمة ثانية تقشعر وجنود الذين يخسرون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فاخبر انه احسن الحديث فدل على ان هم احسن نعم من سائر الاحاديث المنزلة من عند الله وغير المنزل. وقال تعالى ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 02:33:15
و سواء كان المراد بذلك الفاتحة او القرآن او القرآن كله فانه يدل على ان القرآن العظيم له اختصاص بهذا الوصل على ما ليس كذلك واتم الله القرآن كله مجيدا وكريما وعزيزا وقد تحدى الخلق بان يأتوا بمثل او بمثل عشر سور منه او بمثل سورة منه. وتفضيل احد الكلامين - 02:33:35

باحكام توجب تشريفه يدل على انه افضل في نفسه وان كان ذلك ترجيحا لاحد المتمادلين بلا مرجح او بلا مرجح وهذا خلاف ما وهذا خلاف ما علم من سنة الرب تعالى في شرعه بل وفي خلقه وخلاف ما تدل عليه الدلالة العقلية مع الشرعية. شيخ المراد بذلك الفتحة - 02:33:55

القرآن كله كيف؟ بعد الاية بعد اية الحجاب ولقد اتيتك سبع مثاني من القرآن العظيم. سواء كان المراد بذلك الفاتحة او القرآن كله القرآن العظيم لانهم بعض المفسرين يقولون القرآن العظيم هذا من عطف التفسير سواء من مثاني الفاتحة هو القرآن العظيم هو الفاتحة وبعضهم يقول لا - 02:34:15

هذا من عطف المغایرة سبب من مثال الفاتحة والقرآن العظيم القرآن كله. نعم. وتفضيل أحد الكريمين باحكام توجب تشريفه يدل على انه فقد قال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وقال تعالى فبشر عباد الذين يستمرون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى فخذ بقوة - 02:34:38

ومومنك يأخذ باحسنها فدل على ان فيما انزل حسن واحسن سواء كان الاحسن هو الناسخ الذي يجب الاخذ به دون المنسوخ اذ كان اذ كان لا ينسخ اية ليننسخ اية لا يأتي بخير منها او مثلها او كان غير ذلك والقول بان كلام الله بعض - 02:35:00
وافضل من بعض هو القول المأثور عن السلف وهو الذي عليه ائمة الفقهاء من الطواف الاربعة وغيرهم وكلام قائلين بذلك كثير منتشر في كتب كثيرة. مثل ما سيأتي ذكره عن ابن - 02:35:20

عن ابي العباس ابن سويف بنفسه لهذا الحديث لان الله انزل القرآن على ثلاثة اقسام آآآ ثلث منه احكام وثلث منه وعد ووعيد وثلث منه الاسماء وهذه السورة جمعت الاسماء والصفات ومثل ما ذكره اصحاب الشافعي واحمد في مسألة تعين الفاتحة في - 02:35:30

قال ابو المظفر منصور بن محمد السمعاني الشافعي رحمه تعالى في كتابه الاصطلاح. واما قولهم مطبوع كتاب الاصطلاح اه من اه تحقيق الدكتور نسيت شيخنا درسنا نسيت نعم واما قوله من نساء الاحكام المتعلقة بالقرآن لا تختص بالفاتحة وقدوسي واحكام قد تعلقت - 02:35:50

بالقرآن على العموم وهذا على الخصوص بدليل ان عندنا قراءة الفاتحة على التعين مشروعة على الوجوب وعندكم على السنة. قال وقد قال اصحابنا ان قراءة الفاتحة لم وجبت في الصلاة وجبت ان تعين الفاتحة لان القرآن امتاز عن غيره بالاعجاز واقل ما يحصل به الاعجاز سورة. وهذه السورة اشرف السور لانها سبع - 02:36:19

ولانها تصلح حوضا عن جميع السوق. واما واما المعنى فهو ان الله قابلها بجميع القرآن فقال ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم هذه حقيقة لا يداريها غيرها فيها. قلت هذا على قول من جعلها هي السبع المثاني وجعل القرآن العظيم جميع القرآن. قال ولانها تسمى ام القرآن وام الشیاس والممادة - 02:36:39

هذا سمي الله مكة ام القرى لشرفها عليهم. ولانها سبع مثاني ولانها تشتمل على ما لا تشتمل عليه سورة من الثناء والتحميد الى الرب تعالى والاستعاذه والدعاء من العبد على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي الحديث المشهور قال ولانه لم ينزل مثلها في التوراة ولا في الانجيل - 02:36:59

ولا بالظهور ولا في شيء من الكتب يدل عليه ان يدل عليه انها تيسر قراءتها على كل احد ما لا يتيسر غيرها من القرآن. ومن هذا الباب ما في الكتاب والسنة من تفضيل القرآن على غيره من كلام الله. التوراة والانجيل وسائر الكتب - 02:37:19
كلهم كانوا مقربين بذلك ليس فيهم من يقول الجميع كلام الله فيفضل القرآن على غيره. قال والسلف كانوا مقربين بان القرآن احسن واحسن القصص كما انه المهيمن على ما بين يديه من كتب السماء. فكيف يقال ان كلام الله كله لا فضل لبعضه على بعض. وقال وايضا فان - 02:37:39

وان كان كله كلام الله وكذلك التوراة والانجيل والاحاديث الالهية التي يحكيها الرسول عن الله تبارك وتعالى. كقوله يا عبادي اني حرمت الظلم على وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا الحديث. وكقول من ذكرني بنفسه ذكرته في نفسه وامثال ذلك. هي وان اشتراك في كونها كلام الله فمعلوم ان كلام - 02:38:01

له نسبة الى المتكلم به ونسبة الى المتكلم فيه. فهو يتفاضل باعتبار النسبتين وباعتبار نفسه ايضا مثل الكلام قبري له نسمتان نسبة من المتكلم المتكلم المخبر ونسبة الى المخبر عنه المتكلم فيه - 02:38:21

فقل هو الله احد وتبت يدا ابي لهب كلاهما كلام الله وهم مشتركان من هذه الجهة. لكنهما متفاوتان من جهة المتكلم فيه والمخبر فهذا فهذا كلام الله يعني نعم بهذه كلام الله وخبره الذي يخبر به عن نفسه وصفته التي يصف بها نفسه وكلامه الذي يتكلم به عن نفسه. وهذه كلام الله الذي - 02:38:41

الذى يتكلم به عن بعض خلقه ويخبر به ويصف به حاله وهم فى هذه الجهة متضايقان بحسب تفاضل المعنى المقصود بالكلامين الـ
ترى ان المخلوق يتكلم بكلام هو كله كلام؟ لكن كلام الذى يذكر به ربه اعظم الكلام الذى يذكر به بعض المخلوقات. والجميع كلامه
اشترك - 02:39:03

في اشتراك كلامي بالنسبة الى المتتكلم لا يمنع تفاضلها بالنسبة الى المتتكلم فيه. سواء كانت النسبتان او احدهما توجب التفضيل او لا
توجب فكلام الانبياء ثم العلماء والخطباء والشعراء بعدهم افضل من بعدهم وان كان المتتكلم وان كان المتتكلم واحد وان كان -
02:39:23

ديما الفعل لا يضاف فيه. وان كان المتتكلم المتتكلم واحدا وكذلك كلام الملائكة وسواء اريد بالكلام المعاني فقط او
الالفاظ او الالفاظ مم فقط او كلها او اه او كل منها فلا ريب في تفضل الالفاظ والمعاني من المتتكلم الواحد -
02:39:43

فدل ذلك على ان مجرد اتفاق الكلامين في ان المتتكلم بهما واحد لا يوجب تماثلها من سائر الجهات فتفاضل الكلام من جهة المتتكلم
فيه سواء كان خبرا او انشاء او امر معلوم والشريعة فليس الخبر المتضمن للحمد لله -
02:40:07

عليه باسمائه الحسنى كالخبر المتضمن لذكر ابى اهل وفرعون وابليس وان كان آآ هذا كلاما عظيما معملا تكلم الله به
المذهب الخامس والثلاثون خواص القرآن التحدي قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وكلام الله شأنه اعظم من شأنه من شأن كلام
المخلوقين. فكيف اذا كان بذلك اللفظ لا -
02:40:27

ما قيل فيه قل ان اجتمعت الجن اجتمعت الناس والجن على ايات بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. انهم
مختص بكونه نزل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى وهذا القرآن مختص بجنسهم ومن بين الجنس خاتمهم
لا خاتمهم. نعم. نعم -
02:40:47

خاتمهم لا يمكن ان يأتي لا يمكن يأتي به غيره وكان ذلك برهانا بينما على ان الله انزله. افضل الكتب المنزلة قال شيخ الاسلام رحمة الله
تعالى التوراة والانجيل والقرآن جميعها كلام الله مع اه مع علم المسلمين با القرآن افضل الكتب الثلاثة. قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب
-
02:41:07

صدقنا لما بين يديه من الكتب ومهما عليها. يدل على ان القرآن العظيم له اختصاص بهذا الوصف على ما ليس كذلك. وقد سمي الله
القرآن كن له مجیدا وكریما وعزیزا وخصه بأنه لا يقرأ في الصلاة الا هو فليس لا احد ان يقرأ غيره مع قراءته ولا بدون قراءته ولا
يصلی بلا قرآن فلا يقوم -
02:41:27

غيروا مقامه مع قدرته عليه وخص القرآن بأنه لا يمس لا يمس مصحفه الا ظاهر. وكذلك لا يقرأ وكذلك لا يقرأ جنب القرآن عند
جماهير العلماء عند جماهير العلماء الفقهاء الاربعة وغيرهم. في القرآن من الالفاظ والمعاني خصائص عظيمة. المبحث السادس
والثلاثون -
02:41:47
02:42:07